الأحد
16 فبراير 2025م
17 شعبان 1446هـ
العدد (2086)
12 صفحة
المسيرة
www.almasirahnews.com
يومية - سياسية - شاملة

بارك الخطوات التي أعلنها السيد القائد بالاستعداد والجهوزية لأي عدوان أمريكي

مجلس النواب: مؤامرة التهجير خيانة كبرى ويجب أخذ تحذيرات اليمن على محمل الجد

وزارة العدل تندد بمخطط التهجير لترامب وتؤكد انتهاكه لكل القوانين

احتجاجات غاضبة في أبين تجدد المطالبة بطرد الاحتلال الإماراتي السعودي

الداخلية تحيي ذكرى استشهاد اللواء طه المداني

الفريق الرويشان: الشهيد المداني كان قائداً محنكاً قولاً وفعلاً حتى استشهاده

المقاومة الفلسطينية تكتب التاريخ وترفع شارة النصر وتضع إصبعاً في عين نتنياهو وأخرى في عين ترامب

369 أسيراً فلسطينياً يعانقون شمس الحرية

الإعلام العبري: مقاتلو حماس يظهرون وبحوزتهم بنادق وحدات النخبة الإسرائيلية

لا هجرة إلا إلى القدس

البرلمان يؤكّد وقوفه إلى جانب أحرار المحافظات الجنوبية حتى طرد الغزاة ومرتزقتهم

المسيرة : صنعاء:

اعتبر مجلس النواب، انتفاضة الأحرار في المحافظات والمناطق المحتلّة هو السبيل الوحيد للخلاص من الاحتلال وأدواته، موضحًا أن أبناء وأحفاد مناضلي ثورة الـ 14 من أُكتوبر ضد الاحتلال البريطاني لن يقبلوا بالاحتلال السعوديّ الإماراتي ومرتزِقتهم.

جاء ذلك في الجلسة التي عقدها مجلس النواب، السبت، تدشينًا لأعماله خلال الفترة الحالية برئاسة رئيس المجلس يحيى علي الراعي.

وبارك البرلمان الخطوات الشجاعة التي أعلنها السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى فخامة المشير الركن مهدي المشاط، والتوجيه بالاستعداد والجهوزية الكاملة على كافة المستويات؛ تحسُّبًا لأي عدوان أمريكي بما في ذلك التدخل العسكري إذَا اقتضى الواجبُ الديني والأخلاقي والإنساني وفاءً وإسنادًا للقضية الفلسطينية ونصرةً لحقوق ومقدسات الأُمَّة العربية والإسلامية من أي انتهاك أو تنصل عن تنفيذ اتّفاق وقف العدوان والحصار وإطلاق الأسرى.

ودعا مجلسُ النواب، إلى أخذِ تحذيرات اليمن على محمل الجد وإيقاف التصعيد المتمثل في تصريحات ترمب ونتنياهو بالتهجير أو استئناف العدوان أو أي تصعيد جديد على غزة.

وأفاد بأن تماهي الأنظمة العميلة مع مؤامرة التهجير التي يجري الإعداد والتحضير لها ضمن مخطّط صهيوني، بدعم أمريكي، خيانة وإجرام تحرمه الأديان السماوية ويتنافى مع القوانين والأعراف الدولية والإنسانية، حاثًّا أحرار الأُمَّة إلى مواجهة ذلك بكافة السبل والوسائل المتاحة وتفعيل سلاح المقاطعة السياسية والاقتصادية لكيان العدوّ الإسرائيلي المجرم وداعميه.

واستهجن البرلمان حالة الفوضى والعبث والفساد الذي تمارسه حكومة المرتزِقة وتجاوزها لكل الحدود من نهب للمال العام وإبرام الصفقات المشبوهة ونهب الثروات النفطية وغيرها، مؤكّدًا وقوفه إلى جانب أحرار المناطق المحتلّة الذين خرجوا معبرين عن رفضهم للتواجد الأجنبي لدول تحالف العدوان ومرتزِقته تحت شعار «لا تحالف بعد اليوم»، حاثين المتظاهرين على تفعيل خطوات التصعيد حتى طرد الغزاة ومرتزِقتهم.

أبين تهتفُ مجدّدًا برحيل الاحتلال وإسقاط حكومة المرتزقة

المسيرة : متابعات:

تجددت الاحتجاجات الشعبيّة الغاضبة في أبين، للمطالبة برحيل تحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي وأدواتهما، على خلفية الأوضاع الكارثية والمأساوية التي تشهدها المحافظات الجنوبية على مختلف المجالات.

ونظم المئات من أبناء مديريات الوضيع ومودية والمحفد بمحافظة أبين المحتلّة، تظاهرات غاضبة، السبت، طالبت برحيل تحالف العدوان والاحتلال، وإسقاط حكومة المرتزِقة، منددين بتدهور الأحوال المعيشية والاقتصادية.

واتهم المحتجون، دولَ العدوان، بممارسة سياسة التركيع ضدَّ أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة، مؤكّدين أن الاحتلالَ السعوديّ الإماراتي سلب القرار السيادي للحكومة المرتزِقة الموالية له؛ ما تسبَّبَ في تفاقم معاناة الشعب اليمني.

يأتي ذلك، في وقت تتواصل الاحتجاجات الشعبيّة في محافظات عدن ولحج وأبين والضالع وتعز، وسط انهيار مريب للأوضاع المعيشية وانقطاع المرتبات وانعدام الخدمات الأَسَاسية والضرورية، وانخفاض قيمة الريال أمام بقية العملات الأجنبية بشكل جنوني وغير مسبوق؛ ما أثّر سلبًا على أسعار المواد الغذائية.

الرويشان يؤكّد على دور الشهيد المداني في الارتقاء بأداء الأجهزة الأمنية

المسيرة : صنعاء:

أكّد نائبُ رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن، الفريق الركن جلال الرويشان، أن الشهيد طه المداني أسهم فيما تشهده الأجهزة الأمنية ومصالحها ووحداتها اليوم من تطور وتحديث في مختلف المجالات، لافتًا إلى أن اليمن في ظل القيادة الحكيمة، أبهر العالم حين وقف مسانِدًا لفلسطين بالسلاح والكلمة والموقف، وتحدّى دول الاستكبار العالمي وواجهها في ميادين الجهاد بكل إيمان وعزم، وبدرجة عالية من الثقة بنصر الله والتوكل عليه.

جاء ذلك في الفعالية الخطابية التي نظمتها وزارة الداخلية السبت؛ إحياءً للذكرى السنوية لاستشهاد اللواء طه حسن المداني.

وأشَارَ الرويشان إلى أهميّة إحياء ذكرى الشهيد اللواء طه المداني، لاستلهام معاني التضحية والشجاعة من سيرته وجهاده ومقاومته لقوى الهيمنة والاستكبار العالمي، مضيفًا: «لقد وجدت الشهيد طه المداني قائدًا محنكًا، قولًا وفعلًا، حَيثُ كان يطلب من الأمور أعلاها، ومن الأخلاق أسماها، لا يخضع لمن يبغض، إن سلك مع أهل الدنيا كان أكيسَهم، وإن سلك مع أهل الآخرة كان أورعهم».

وأوضح أن الشهيدَ اكتسب تلك الصفاتِ والمحاسنَ من ثلاث مدارس نهل من علومها ومعارفها وتجاربها: المدرسة الأولى تربوية، تتمثل في مدرسة والده السياسي والإداري المتميز، العلّامة حسن إسماعيل المداني، والمدرسة الثانية فكرية وثقافية، وهي مدرسة الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، والثالثة قيادية، تتمثل في مدرسة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، فكان بحَقٍّ قائدًا وظِلَّ قائدٍ حتى استشهاده.

دراسة صهيونية تؤكّد تسبب عمليات اليمن في تهجير أكبر عدد من الغاصبين

المسيرة : متابعات خاصة:

في ظل توقف العمليات اليمنية، تبرز نتائجها الكارثية على العدوّ الصهيوني، حَيثُ ذكرت دراسة «إسرائيلية» جديدة أن حوالي ربع المستوطنين الغاصبين فكروا في مغادرة فلسطين المحتلّة خلال أواخر العام 2024 نتيجة التهديدات الأمنية، وهي الفترة التي شهدت التصعيد الأكبر من الجبهة اليمنية، بعد أن تحولت «تل أبيب» عاصمة الاحتلال إلى مزار متكرّر ثلاث مرات يوميًّا للصواريخ الفرط صوتية والمسيّرات الوافدة من اليمن.

ووفق ما نشره موقع «واللا الإسرائيلي» فَإنَّ الدراسة الصهيونية تؤكّد أن 24 % من الغاصبين فكروا في ترك مدن فلسطين المحتلّة، غالبيتهم من الغاصبين القاطنين في «يافا -تل أبيب»، وذلك؛ بسَببِ ما أسمته الأوضاع الأمنية المتردية، في إشارة إلى الفرارات المليونية الإجبارية إلى الملاجئ في أنصاف الليالي حينما كنت صافرات الإنذار في غالبية المدن المحتلّة تؤز الغاصبين وتجبرهم على الفرار؛ حذر الموت على وقع الصواريخ والمسيّرات التي كانت تُلقيها القوات المسلحة اليمنية.

وبيَّن أن الدراسة أظهرت علاقة كبيرة بين «الأمن الشخصي» والرغبة في الهجرة من «إسرائيل»، لدى الـ 24 % من العازمين على الهجرة العكسية النهائية من فلسطين المحتلّة، وسط تمسك 46 % من الغاصبين بالبقاء على مضض.

وكرّرت التأكيد على أن «الوضع الأمني» هو السبب الرئيس لقرار الفرار بنسبة 31 %، بالإضافة إلى المعاناة الاقتصادية بنسبة 28 %، وهذان العاملان كانا أكثر ما رافق التصعيد اليمني الكبير، خُصُوصًا في الفترة الممتدة من أُكتوبر وحتى يناير الماضيين.

ودعت الدراسة حكومة المجرم نتنياهو إلى إعطاء الوضع الأمني أولوية قصوى للحد من وتيرة الهجرة العكسية، وهو ما يضاعف الضغوط على مجرم الحرب للقبول التام بالتهدئة وبكامل شروط المقاومة.

وأشَارَ الموقع الإسرائيلي إلى أن الدراسة تم تقديمها في مؤتمر لوزارة الاستيعاب والهجرة بالتنسيق مع المركز الأكاديمي روبين؛ لمناقشة تأثير الوضع الأمني والاقتصادي على رغبة الإسرائيليين في مغادرة البلاد.

العدل وحقوق الإنسان تندّد بمخطّط ترامب وتؤكّد انتهاكه لكل القوانين

المسيرة : صنعاء:

عبَّرت وزارة العدل وحقوق الإنسان في العاصمة صنعاء عن استنكارها الشديد، إزاء دعوة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى تهجير الفلسطينيين من أرضهم إلى مصر والأردن، والسيطرة على قطاع غزة.

وقالت الوزارة في بيان صادر عنها: إن «دعوة ترامب تعدُّ جريمةَ حرب، وجريمةً ضدَّ الإنسانية، وتطهيرًا عِرقيًّا، وانتهاكًا صارخًا للقانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الحياة والكرامة، وحق الملكية، وحق الحماية من العنف والتعذيب».

وأوضحت أن تصريحات ترامب الخيالية تشكل انتهاكًا للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك اتّفاقية جنيف الرابعة (1949) التي تنص في مادتها 49 على أنَّه «يُحظَرُ النقل الجبري الفردي، أو الجماعي، وكذلك الترحيل، للأشخاص المحميين من الأراضي المحتلّة إلى أراضي القوة المحتلّة أو إلى أراضي أية دولة أُخرى، سواءٌ أكانت محتلّةً أم لا، بغض النظر عن دوافعه».

وأشَارَ البيان إلى أن ذلك ينتهك العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية (1966) الذي يحمي حقوق الإنسان الأَسَاسية، بما في ذلك حق الحياة والكرامة، مؤكّدة رفضها القاطع لتصريحات ترامب واستنكارها دبلوماسية الصدمة التي ينتهجها البيتُ الأبيض، الهادفةُ إلى إثارة المشاكل، وتعريض تنفيذ وقف إطلاق النار في غزة للخطر، في الوقت الذي يواجه فيه قطاع غزة الذي يقطنه ملايين الفلسطينيين أوضاعًا إنسانيةً كارثيةً؛ نتيجة القصف المُستمرّ، والحصار المفروض مُنذ سنوات.

ودعت وزارةُ العدل وحقوق الإنسان، المجتمع الدولي إلى اتِّخاذ موقفٍ حازمٍ ضدَّ أية محاولاتٍ لإعادة رسم الخريطة الديموغرافية للمنطقةِ بالقوَّة، مبينة أن الولايات المتحدة ليس لها الحقُّ في فرض قراراتها على الشعب الفلسطيني في غزَّةَ، وإجبار الدول الأُخرى على المشاركة في تهجيرهم، وأن مَن ينبغي تهجيره من الأراضي الفلسطينيَّةِ المُقدَّسة هو المحتلّ الصهيوني المُغتصب للأرض منذ قرابة أربعة عقودٍ مضت.

■ مخاوف قطاع الشحن من تعثر اتّفاق غزة تترجم استحالة التخلص من «العواقب البحرية» لسلوكيات العدو

■ مسؤول سابق في الاستخبارات الصهيونية: اليمن تحدٍّ مختلف لن يختفيَ بسهولة

مركز أبحاث أمريكي: عدم انسحاب «إسرائيل» من غزة سيضاعف مستوى انخراط اليمنيين في الصراع

معادلة «اليد على الزناد» تعمّق مأزق الأعداء في مواجهة صنعاء:

الجبهة اليمنية باقية ولا يمكن ردعها

المسيرة : ضرار الطيب:

مع إعلان السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي عن الاستعداد لمواجهة مؤامرة تهجير الفلسطينيين عسكريًّا، بالإضافة إلى الجاهزية للتدخُّل الفوري للرد على أي خرق صهيوني لاتّفاق وقف إطلاق النار في غزة، تتزايدُ حالةُ الإحباط لدى جبهة العدوّ فيما يتعلق بمساعي ردع اليمن وعزل الجبهة اليمنية عن القضية الفلسطينية، حَيثُ بات واضحًا أن سقف انخراط هذه الجبهة في المعركة قد بات أعلى من كُلّ مساعي العدوّ بما في ذلك قرار التصنيف الأمريكي ومحاولة التحشيد الإقليمي والدولي ضد اليمن.

تأكيدات القيادة اليمنية على الجاهزية للعودة إلى التصعيد في حالة خرق الاتّفاق أو محاولة تنفيذ خطة التهجير، لم تعد تسليط الضوء على فاعلية ودور جبهة الإسناد اليمنية لغزة وتأثير انضمامها التأريخي إلى الصراع؛ لأنَّها لم تغب عن تناولات وسائل إعلام جبهة العدوّ ومراكز أبحاثها أبدًا بعد وقف إطلاق النار، خُصُوصًا فيما يتعلق بالوضع في البحر الأحمر، والذي برهنت فيه القوات المسلحة على مصداقية ما أكّدته طيلةَ فترة الحرب بشأنِ ارتباط العمليات البحرية بشكل رئيسي ومباشر بالوضع في غزة، حَيثُ توقفت العملياتُ ضد السفن غير المملوكة لكيان العدوّ بشكل واضح منذ وقف إطلاق النار في غزة؛ الأمر الذي شجّع العديد من السفن التي رُفعت عنها العقوبات إلى العودة، وهو ما شكّل انهيارًا للرواية الأمريكية والإسرائيلية القائلة إن العمليات البحرية اليمنية لا علاقةَ لها بالوضع في غزة.

ولم يقتصر الأمرُ على انكشاف زيف تضليلات جبهة العدوّ؛ فبعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن مؤامرة تهجير الفلسطينيين من غزة، ومحاولة العدوّ الصهيوني الأسبوع الماضي الانقلابَ على اتّفاق وقف إطلاق النار من خلال رفض تنفيذ التزاماته بدخول المعدات والمساعدات المتفق عليها إلى قطاع غزة، عبّر قطاعُ الشحن الدولي عن مخاوفَ من عودة العمليات البحرية اليمنية ردًّا على السلوك الأمريكي والصهيوني؛ وهو ما أكّد بوضوح على أن جذور المشكلة في البحر الأحمر تعود إلى مواقف جبهة العدوّ، كما أكّد على أن مسار عمليات الإسناد البحرية قد أصبح أمرًا واقعًا ومعطى ثابتًا في معادلاتِ أية جولة من التصعيد؛ الأمر الذي يرسِّخُ واقعَ فشل كُلّ مساعي جبهة العدوّ لإعادة العجلة إلى الوراء والتخلص من هذا الواقع الجديد.

وفي هذا السياق، نقلت منصة «لويدز ليست» البريطانية المتخصصة في شؤون الملاحة البحرية عن رئيس شركة (إي أو إس) للأمن البحري، مارتن كيلي، قوله: إنّ «أية مساهمة أمريكية في انهيار وقف إطلاق النار بين «إسرائيل» وغزة قد تؤدي إلى استئناف هجمات الحوثيين ضد السفن الأمريكية في البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب» حسب ما نقلت المنصة، وهو ما يعني أن العواقب البحرية الفورية للسلوك العدواني الأمريكي قد أصبحت نتيجة حتمية ثابتة على طول مسار الصراع.

ويعني ذلك أن أهداف «ردع» الجبهة اليمنية، أو تدمير قدراتها، وإلغاء التحول التاريخي الكبير الذي صنعته بانخراطها في معركة طوفان الأقصى، هي أهدافٌ مستحيلة، وأن الوسائلَ التي تستخدمُها جبهةُ العدوّ؛ من أجلِ الوصول إلى تلك الأهداف ليست مُجديةً، وأنَ سقفَ تأثيرها أدنى بكثير مما يأمل العدوّ.

تأكيداتُ السيد القائد على الاستعدادِ للتحَرّك عسكريًّا وبشكل فوري للرد على أي تصعيد من جانب جبهة العدوّ عزّزت هذه الحقيقة بشكل أكبر، حَيثُ تناولت هيئة الإذاعة الأسترالية، الجمعة، هذه التأكيدات في تقرير نقلت فيه عن داني سيترينوفيتش، المسؤول السابق في الاستخبارات «الإسرائيلية» والباحث في معهد دراسات الأمن القومي بـ»تل أبيب»، قوله إنه «حتى مع التوصل إلى وقف إطلاق نار دائم في غزة فَإنَّ الجني في اليمن قد خرج من القمقم» حسب تعبيره، في إشارة واضحة إلى أنه لم يعد بالإمْكَان إلغاء حقيقة وجود جبهة يمنية ثابتة لها تأثير رئيسي ومباشر على مسار الصراع.

وأَضَافَ المسؤول الصهيوني السابق أن اليمن يشكّل «تحديًا من نوع مختلف» مُشيرًا إلى أنه: «لا يوجد حَلٌّ سريع، وحتى لو انتهت الحربُ في غزة؛ فهذا تهديد لن يختفي»، وهو ما يمثل اعترافًا واضحًا بأن أية محاولات لتقويض مسارات انخراط الجبهة اليمنية في الصراع، بما في ذلك العمليات البحرية، أو تقويض معادلاتها القائمة على مواجهة التصعيد بالتصعيد، هي محاولات محكوم عليها بالفشل التام مسبقًا، مهما كانت الأوراق والوسائل التي تلجأ إليها جبهة العدوّ، ومنها قرار التصنيف الأمريكي الجديد الذي اتخذته إدارة ترامب، حَيثُ نقلت الهيئة الأسترالية عن محللين آخرين قولهم: إنه «من غير المرجح أن يؤثر التصنيف الإرهابي والعقوبات على الحوثيين» حسب ما نقل التقرير.

وفي هذا السياق أَيْضًا وضمن أصداء إعلان القيادة اليمنية عن تصعيد مستوى انخراط اليمن في الصراع، من خلال الجاهزية للتصدِّي العسكري لمؤامرة التهجير والرد المباشر على أي خرق لاتّفاق وقف إطلاق النار، أعاد مركزُ «ستراتفور» الأمريكي للأبحاث التذكيرَ بانسداد أفق «الردع» الأمريكي والصهيوني في مواجهة اليمن، حَيثُ أشار في تقرير جديد إلى أن استراتيجية العدوان المباشر على اليمن ليست فقط محكومة بالفشل في تحقيق الأهداف المرتبطة بها، بل إنها تأتي بنتائجَ عكسية؛ إذ أوضح المركزُ أن الغارات الأمريكية و»الإسرائيلية» خلال الفترة الماضية قد «غذّت المزيدَ من المشاعر المؤيدة» للقوات المسلحة اليمنية على طول وعرض البلاد، خُصُوصًا تلك الغارات التي «استهدفت البنية التحتية المدنية مثل محطات الطاقة» مُشيرًا إلى أن الغارات أسهمت أَيْضًا في تكريس صورة صنعاء كمدافعة عن البلد وعن القضية الفلسطينية.

وَأَضَافَ مركز الأبحاث الأمريكي أنه «إذا كان من غير المرجح أن تخرج «إسرائيل» بالكامل من قطاع غزة في الأمد القريب؛ فَإنَّ هذا سوف يشكل مبرّرًا مُستمرًّا للضربات اليمنية المتقطعة على «إسرائيل»، وهو ما من شأنه أن يستفز ضربات إسرائيلية مضادة على اليمن نفسه» لكن هذه الديناميكية -بحسب المركز- لن تؤديَ إلا إلى زيادة التفاف اليمنيين حول قواتهم المسلحة «بدافع المشاعر المعادية لإسرائيل» وفي المقابل، أشار إلى أنه «نظرًا للقيود الجغرافية والعسكرية، فلن تتمكّن «إسرائيل» من إلحاق أضرار عسكرية كبيرة بالحوثيين، وهو ما يمنع أي تدهور كبير في الموقف العسكري لهم» حسب توصيف المركز.

ويشير هذا التناول بوضوح إلى أن المأزق الأمريكي الصهيوني في مواجهة الجبهة اليمنية، لا يقتصر فقط على الفشل في تقويض أَسَاسات ومعادلات ومسارات عمليات الإسناد لغزة، بل إنه يمتد إلى مواجهة نتائجَ عكسية مُستمرّة بسقفٍ مفتوح يجعلُ من أي سلوك أَو مخطّط عدواني دافعًا لارتفاع جديد في درجة وحجم وتأثير انخراط اليمن في الصراع، وهو ما يجسّده بشكل واضح قرارُ القيادة اليمنية بالتصدِّي لمؤامرة التهجير عسكريًّا.

ارتفاع التضخّم مجدّدًا رغم «التهدئة» وحلول مواجهته تفتح مشاكل كارثية

جبهات غزة والإسناد..

إفرازات مدمّـرة ترافق «إسرائيل» في كـلّ الظروف

المسيرة : نوح جلّاس

مع اســتمرار وقف إطلاق النــار في غزة ومعها توقف العمليات اليمنية المســاندة، ومن قبل اتّفاق التهدئة الحاصل على الجبهة الشــمالية مع لبنان، ما يزال العــدوّ الصهيوني يواجه مخاوف كثيرة لم يتعافَ منهــا بعدُ؛ فالمتاعــب الاقتصادية ما تزال قائمة ولم يتغير شــيئًا ســوى انتعاش الشــحن البحري قليلًا والنقل الجوي بنســبة أقل، مع بقاء الغلاء والشــحة التموينية لمعظم السلع الأَسَاسية وتعطل الإنتــاج التكنولوجي وغيرها، بالإضافة إلى استمرار تداعيات أُخرى ســترافق العدوّ أكثر من 8 أعوام على الأقــل، من بينها التضخم، والتصنيف الائتماني، وفقدان العدوّ الصهيوني مكانته كوجهة اقتصادية آمنــة بعد أن باتت المدن الحيوية المحتلّة بيئة طاردة للحياة والاستثمار معًا، وكلّ ذلك بفعل الصفعات القوية التي وجهتها قوى محور الجهاد والمقاومة في فلســطين ولبنان واليمــن والعراق وإيران، وستظل آثار هذه الصفعات بارزة على وجه العدوّ حتى وقــت طويل، أما العودة لمربع التصعيد من جديد، فسوف يجني العدوّ على نفسه صفقاتٍ مميتة، وليس فقط بارزة على خده الملطخ بالإجرام.

وفي ظــل اســتمرارية تعطــل حركة الســياحة والاســتثمار والتجارة النوعية على وقع المخاوف من العــودة إلى التصعيد، وما ســببته تصريحات ترامب الاستفزازية بشأن التهجير، فَــإنَّ العدوّ الصهيوني وعلى الرغم من اســتمرارية اتّفاق وقف إطلاق النار في جبهة غزة وتوقــف العمليات اليمنية التي فرضت حصارًا متعــدد الأوجــه، يعاني اقتصاديًــا، حَيثُ ارتفعت نســبة التضخم إلى أكثر من المتوقع وهو ما يقود لنتائج تدميرية على عدة قطاعات؛ ما يؤكّــد أن الاقتصاد الصهيوني قــد بات مزيجًا هُلاميًّا يتأثر بأبســط الظروف، حتّى وإن كانت هذه الظروف هي التلويح بالعــودة لمربع التصعيد، ومــا يقابلها من تهديدات مناوئة، على رأسها تهديدات الجبهة اليمنية على لسان الســيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، الذي فرض معادلةً جديدةً في الخطابات الرادعة.

«التضخم» يتضخم بأكبر من المتوقع:

ووفق ما نشرته وسائل إعلام صهيونية، فَــإنَّ ما تســمى «دائرة الإحصاء المركزية»، أكّــدت أن التضخم ارتفع بأكثر مــن المتوقع في يناير الماضي إلى 3.8 %، وهو أعلى مســتوى له في أكثر من عام، لافتــةً إلى أن القائمين على المنظومــة الاقتصادية الصهيونية لن يخفضوا من أسعار الفوائد في الوقت القريب، وذلك على وقع تشــتت جهود العدوّ في عدة مسارات، ومنها فشله في السيطرة على إعادة الهدوء للاســتثمارات والســياحة والإنتاج التكنولوجي واستتباب الأمن للنقل الجوي وكذلك البحري.

وفيما يرى مراقبون أن مواصلة ارتفاع التضخم يعود إلى التراكمات التي تركتها جبهة غزة وجبهات الإسناد، فَــإنَّه في المقابل ما تزال حكومة المجرم نتنياهو تدور حول نفسها في دائرة مغلقة قطريها التصعيد والتهدئــة، حَيثُ ما تزال الانقســامات والتصدعات تنتشر في الجســد الصهيوني على وقع الانتصار التاريخي الفلســطيني؛ ما يدفع المجرم نتنياهو للتلويح بالتصعيد، وفي المقابل فَــإنَّ ما أظهرته المقاومة الفلسطينية من قوة وحزم وعزم، ومعها الجاهزية اليمنية العالية لمعاقبة العدوّ من جديد، خلقــت مخاوف متعددة لدى العدوّ، وهو ما حال دون عودة التصعيد، وَأَيْضًا دون عودة الحياة الســياحية والاقتصادية والاســتثمارية والأمنية والتجارية إلى ســابق عهدها، وهذا ما يؤكّــد أن العدوّ سيظل يعاني طويلًا إذَا لم يسعَ لمسار تهدئة إجباري طويل بكامل شروط المقاومة.

وفي السياق أَيْضًا ذكرت وسائل إعلام العدوّ أن اســتمرار التضخم يأتي بفعل نقص الإمدَادات إلى الكيان الصهيوني، في إشــارة إلى الحصار البحري اليمنــي الخانق الــذي عطل ميناء أم الرشراش الاستراتيجي المتربع على رأس البحر الأحمر، ونقص الشحن إلى الموانئ المحتلّة الأُخرى المطلة على البحر الأبيض المتوسط بفعل الضربات التي طالت سفن الشركات المتعاملــة مع العدوّ والتي أَدَّت إلى عزوف كبريات الشــحن البحري الدولية عن إمدَاد العدوّ حتى من وراء القرن الإفريقي.

وبالتوازي مع ذلك أَيْــضًا، فَــإنَّ لجوء العدوّ الصهيوني إلى رفع الضرائب -لتغطية عجزه المالي- وما ترتب على ذلك من ارتفاع أسعار السلع الغذائية والاستهلاكية وغلاء المعيشة كالسكن والاتصالات والميــاه والخدمــات الأَسَاســية، أَدَّت إلى ارتفاع التضخم، وهو بدوره يجبر العدوّ على خفض أسعار الفائدة، وهو ما يشــيرُ إلى استمرارية هذا الوضع الكارثي وتفاقمه حتى في حــالات التهدئة، ليكون الحلّ الوحيد أمام العدوّ الصهيوني هو إغلاق مِلف غزة بشكل كامل دون قيد أَو شرط، وإن وجد قيد أَو شرط فهو من نصيب أهل غزة ومقاومتها، والكف عن تأجيج الأوضــاع في الضفة المحتلّة، ورغم بقاء المشاكل قائمة لســنوات بفعل تراكمات الطوفان ومساندِيه، إلا أن رضوخ العدوّ للمطالب المشروعة للفلسطينيين سيقلل من عدد هذه السنوات.

وحســب تقرير ما تســمى «دائــرة الإحصاء المركزي»، فَــإنَّ ارتفاع التضخم له أبعاد كارثيه على الغاصبين، حَيثُ ســيقود لتفاقم تراجع القوة الشرائية وزيادة تكاليف المعيشة، لا سيَّما أن ارتفاع الأســعار، خَاصَّة في الســكن، والغذاء والخدمات، يــؤدي إلى تآكل الدخل، وهو مــا يزيد الضغط على الأسر محدودة الدخل، وقد يرفع من معدلات الفقر، وهذا أَيْــضًا له تبعاته الخَاصَّــة والكارثية على منظومة العدوّ الاقتصادية بشكل عام، وقد نشرت في وقت سابق ما تسمى «منظمة لاتيت» المتخصصة في الإغاثــة في الأراضي المحتلّة، تقارير أشَــارَت إلى ارتفاع نسبة الفقر في «إسرائيل» لتشملَ نحو ربع «السكان -الغاصبين»، وهذا يزيد من تردّي سُمعة العدوّ الاقتصادية ويقود لهروب ما تبقى من رؤوس أموال، فضلًا عن مساهمته المباشرة والأَسَاسية في تفويج «المستوطنين الغاصبين» إلى خارج فلسطين المحتلّة، ليأخذ مخطّط «التهجير» مســارًا عكسيًّا يــأكل العدوّ من الداخل، لا أن يأكل أصحابَ الأرض وسكانها وملّاكها الحقيقيين.

الحل يولّد مشاكل كارثية.. لا خيار أمام العدوّ سوى الرضوخ:

وفي الجهة المقابلة أَيْــضًا فَــإنَّ التقرير يؤكّــد أن هذه الظروف تزيــد الضغوط على «بنك إسرائيل» للاتّجاه نحو رفع الفائدة للحد من التضخم، لكن لو لجأ العدوّ لهذا الخيار فسوف يصطدم بكوارثَ أُخرى، حَيثُ سيؤدي رفع الفائدة إلى جعل القروض السكنية والتجارية والاســتهلاكية أكثر تكلفة، فضلًا عن أن ارتفاع الفائدة يقود إلى تباطؤ الاســتثمارات والنمو الاقتصادي، خَاصَّة في قطاع التكنولوجيا والعقارات، وهي القطاعات «المريضــة» التي ذاق العدوّ الأمرّين من انهيارها، حَيثُ تعرضت هذه القطاعات للشــلل بفعلِ التهديــدات الأمنية التي فرضتهــا العمليات الغزاوية واليمنية واللبنانيــة، وكذلك الآثار الكبيرة التــي تركتها التوجســات من الضربــات الإيرانية وتهديداتهــا، ومع التضخم أَيْــضًا يأتي انخفاض قيمة عملة العدوّ أمام العملات الأجنبية الأُخرى؛ ما يضاعف فاتورة الاســتيراد التي تتكبد أعباءً أُخرى كارتفاع أسعار الشحن جراء الحصار اليمني.

ومع كُــلّ هذه الظــروف يجد العدوّ نفسَــه محاطًا بسلاسل طويلة من الأزمات، فالمستثمرون وأصحاب رؤوس الأموال يفقدون الثقة أكثر فأكثر، ما يحول دون تحقيق النمو خلال السنوات الخمس المقبلة على الأقل، والمستوطنون الغاصبون يفكرون بالرحيل أكثر من أي وقــت مضى، في ظل عودة لغة الحرب الصهيونية المدعومة «ترامبيًّا» وأمريكيًّا؛ ما يجعل العدوّ الصهيوني مجبرًا على التهدئة لأكبر وقت ممكن؛ ليكون «اليوم التــالي» أمامه هو كيف يرمم سُمعته العســكرية والأمنية والاقتصادية ويحُدُّ من تآكل وجوده الداخلي المتفاقم بالفرارات الجماعية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أهالي حي السفارة الأمريكية يتحدثون لـ «المسيرَة» بشأن الخروج الأمريكي المذل:

تعرّضنا لكل أشكال المضايقات والتعسفات قبل التحرّر في 11 فبراير

المسيرة : محمد ناصر حتروش

تطل علينا الذكرى العاشرة للخروج المذل للأمريكان من العاصمة صنعاء، بعد عقود من الهيمنة الأمريكية على اليمن والتحكم بقراره السيادي وتقويض كُلّ مقدرات البلد، وذلك بعد الثورة السبتمبرية الفتية التي أدرك بعدها الأمريكان أنه لا مكان لهم في اليمن وأن زمن الوصاية على الشعب اليمني انتهى مع بزوغ فجر الحرية التي ولدت عشية الحادي والعشرين من سبتمبر للعام 2014م.

السفارة الأمريكية استمرت عقودًا طويلة من الزمن وهي تصدر التوجيهات والقرارات السياسية للشأن الداخلي والخارجي للبلد وكأنها السلطة المفوضة من الشعب اليمني، ولم يقتصر تمادي الولايات المتحدة الأمريكية على ما سبق ذكره وحسب وإنما مثّل مقر السفارة الأمريكية مصدر ازعاج وقلق للساكنين بجوار الوزارة من سكان حي سعوان ونقم.

احتلالٌ مزعجٌ تم دحره:

وفي نزول ميداني لـ «المسيرَة» إلى محيط السفارة الأمريكية واللقاء مع بعض من الأهالي الساكنين جوار السفارة يؤكّد الأهالي أن المارينز الأمريكان كانوا يضايقون أهالي الحي من خلال منعهم من المرور من الطرقات القريبة للسفارة كما أنهم كانوا يزعجون الأهالي من خلال حفلاتهم الصاخبة والمزعجة لكل أهالي الحي.

مفضل أحمد مفضل، أحد الساكنين بجوار السفارة يقول لـ «المسيرَة»: «يوم عظيم أن نحييَ هذه الذكرى المجيدة برحيل المارينز الأمريكان من السفارة بعد أن ظلينا لأعوام عديدة نعاني من إجراءاتهم التعسفية».

ويضيف «كان المارينز الأمريكان يغلقون الشوارعَ باستمرار وكنا نعاني أثناءَ توصيل احتياجاتنا المنزلية لحملها فوق ظهورنا؛ كون الشوارع المجاورة للسفارة مغلقة»، متبعًا بالقول: «نساؤنا أيْضًا كن لا يحظين بحريتهن في المنزل ولا يستطعن الطلوع إلى سطوح المنازل».

ووفق مفضل فَـإنَّ المناسباتِ الأمريكية التي ترافقها الموسيقى الصاخبة كانت تمثل مصدر إزعاج كبير جِـدًّا لأهالي الحي الذين عدموا الراحةَ والهدوءَ في منازلهم نتيجة التصرفات التي كان يمارسها الأمريكيون.

وبعد أن عاشوا على تلك الحالةَ لعقود من الزمن يقول مفضل: «يوم عظيم وتاريخي مشهود أن رأينا بأُم أعيننا هروب المارينز الأمريكي من السفارة وهم بشكل مهين ومخز لم نكن نتوقعه أبدًا».

وفي ختام حديثه لـ «المسيرَة» يشير مفضل إلى أنه وقبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر كانت السفارة الأمريكية تمارس مهامَّها العدائية ضد الشعب اليمني؛ فكانت تحرّض وتقتل وتعتقل كُلّ من يتعارض مع مصالحها الشخصية مستغلة الخضوع الكلي للسلطة الحاكمة آنذاك.

أما محمد حمود العباري، أحد الساكنين بجوار السفارة الأمريكية يذكُرُ بعضاً من التصرفات الهوجاء للأمريكان ويقول: «كنا نتضايق كَثيرًا من تصرفاتهم العنجهية، ولا زالت القناصات والبنادقُ عالقة في أذهاننا تمامًا حينما كانوا يوجهونها إلينا وإلى أطفالنا ونسائنا من مكان إقامتهم في فندق شيراتون».

ويضيف في حديثه لـ «المسيرَة» «كان الأمريكان يمنعون أهالي الحي من التجول في الشوارع كانوا يمنعوننا من التجول ويقيمون العديد من نقاط التفتيش، والأمرُّ من ذلك أنه من كان يقوم بالتفتيش ومنعنا من التجول هم الجنود اليمنيون بتوجيهات من الأمريكان».

لقد كان كابوساً يومياً يعيشه أهالي حي السفارة الأمريكية وظل جاثماً على صدورهم لسنين طويلة من الزمن، وهنا يتحدث عبدالله الضراء، أحد الساكنين بحي السفارة الأمريكية، ويؤكّد أن ساكني الحي كانوا يعيشون واقعًا مأساويًّا إزاء المضايقات المتكرّرة من قبل السفارة الأمريكية.

ويبين في حديثه لـ «المسيرَة»، أن اليومَ التاريخي لفرار الأمريكان ما كان ليحدث لولا التضحيات الجسام التي بذلها أبناء ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، مقدمين قوافل من الشهداء العظماء.

هروب الأمريكان المذل.. حدث غير متوقع:

لم يكن الهروب المذل للأمريكان مفاجئًا لأهالي حي السفارة وحسب، بل لكافة اليمنيين وللعالم أجمع؛ فالسفارة الأمريكية التي اعتادت إصدار التوجيهات والأوامر من موضع المتكبر والمتعجرف تغادرُ اليمن بكل خضوع ومهانة مدمّرة بأيديها أسلحتها وكلّ وثائقها.

لحظة الفرار الأمريكي يرويها إبراهيم الكشري، أحد الساكنين بجوار السفارة قائلًا: «الهروب الأمريكي من السفارة مثّل نصرًا كَبيرًا لليمنيين وكافة الدول العربية والإسلامية، ولا زلتُ أتذكر جيِّدًا لحظة القرار الأمريكي بالهروب من السفارة، وحينها أعلن الأمريكان حالة الطوارئ وأغلقوا كُلّ الأحياء المجاورة للسفارة كاملة».

ويضيف «كنا نلحظُ تحَرّكاتهم الغربية والمريبة والمثيرة للشك كنا نراهم ينقلون الوثائقَ والممتلكات من فندق شيراتون إلى السفارة كما كنا نلحظ يومًا بعد آخر ألسنةَ الدخان تتصاعد من حوش السفارة حينها كانوا يحرقون الوثائقَ والممتلكات الهامة لهم».

ويشير إلى أن الأمريكان قبل أسبوع من مغادرة السفارة الأمريكية كانوا يمنعون أهالي الحي من الدخول إلى منازلهم تحت مبرّر الدواعي الأمنية، لافتًا إلى أن أعضاء البعثات الأمريكية كانوا يتوجهون بالعشرات بشكل يومي صوب مطار صنعاء للمغادرة النهائية.

فجر جديد من الحرية والاستقلال شهده اليمنيون منهيًا عقودًا من زمن الوصاية والخضوع والهيمنة الأمريكية على البلد، وحَاليًّا يعيش الشعب اليمني بفضل الله تعالى، وتضحيات الشهداء العظماء وبفضل القيادة الحكيمة ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في أسمى مراتب الحرية والعزّة والكرامة والاستقلال.

وإنهاء الوصاية الأمريكية على اليمن لم تكن الحسنة الوحيدة للثورة السبتمبرية وحسب، بل أنجزت ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر العديد من الإنجازات العسكرية والاقتصادية والأمنية والتنموية والصناعية وغيرها.

وفي هذا السياق يقول المواطن جميل الزبيري – وهو أحد الساكنين بجوار السفارة الأمريكية-: إن «اليمن أصبح بعد ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر محط أنظار العالم، لا سِيَّما بعد موقفه المبدئي والإيماني والتاريخي المشرف المتمثل في مساندة غزة والانتصار لها».

ويضيف في تصريح خاص لـ «المسيرَة» أن «ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة بقيادتها الحكيمة ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، بذلت جهودًا كبيرة جِـدًّا في الارتقاء بالبلد وجعلتها من القوى العظمى المناوئة للهيمنة الأمريكية والإسرائيلية ومن يدور في فلكها».

بدوره يتطرق إمام وخطيب جامع النصر محمد العوامي، إلى هذه المناسبة بقوله: «إن هذا يوم عظيم عندما تم إخراج آخر جندي أمريكي من هذه السفارة»، موضحًا أن «470 جندي مارينز في السفارة الأمريكية وفندق شيراتون كانوا متمركزين، وفي ذلك اليوم أنا كنت موجوداً عندما خرجوا ووجوهُهم مسودَّة ومنكسرة وقد أحرقوا أسلحتهم ووثائقهم بأيديهم».

يشار إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر المارينز من أفضل القوات العسكرية التي تفاخر بها واشنطن في العالم وتهمين من خلالها على الدول، غير أن تلك القوات باءت بالفشل ومنيت بهزيمة مدوية تمثلت في الخروج المهين من اليمن، ولم تكن تعلم هذه القوة المارقة أن ما بعد خروج الـ11 من فبراير العام 2015 سيرافقه محطات إذلال متتالية على أيادي اليمانيين الأحرار، ولنا في البحار عبرة لمن لا يعتبِر.

رئيس المؤسّسة العامة لتنمية وتسويق البن، مانع العسل في حوار لـ «المسيرة»:

ملتزمون بدعم مزارعي البن وتحسين جودة الإنتاج وفتح آفاق أوسع لتسويقه عالمياً

أكّد رئيس المؤسّسة العامة لتنمية وتسويق البن، مانع العسل، أن سياسةَ الدول المعتدية على اليمن استهدفت المنتجاتِ الزراعية وفي المقدمة زراعة البن.

وأوضح في حوار صحفي لصحيفة «المسيرة» أن زراعة البُن بالنسبة لليمنيين تعد تجربةً فريدة تعكس ارتباط الثقافة والهُوية اليمنية بالبن، وأن البن يعتبر مصدرًا رئيسًا للدخل لدى العديد من الأسر الريفية.

وأشَارَ إلى أن اليوم الوطني للبن ومهرجان صنعاء الدولي للقهوة، هي مناسباتٌ تأتي لتسليط الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبُه قطاع البن في دعم الاقتصاد الوطني.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره: محمد الكامل:

– في البداية ممكن تحدثنا أُســـتاذ مانع عن أهميّة زراعة البُن في دعم الاقتصـــاد الوطني؟ وما هي أصنافه وأنواعه؟

البن بالنسبة لليمنيين ليس مُجَـــرّدَ محصول، أَو ســـلعة نقدية، بل هو تجربـــةٌ فريدةٌ تعكسُ تاريخًا وحضارةً يمنيةً غنية منذ القدم، وتجســـد زراعته حَـــاليًّا الفخرَ الوطني للشـــعب اليمني، حَيثُ يعود تاريخُـــه إلى قرون مضت، وقد كان له الدور المحوري في تشـــكيل الهُوية اليمنية، كما أن اليمن يُعتبر مهدَ زراعة البن العربي.

أما من الناحية الاقتصادية، فيُعَدُّ البن مصدرًا رئيسًا للدخل لدى العديد من الأسر الريفية، حَيثُ يُعيل آلاف المزارعين، ويعزز من استقرارهم المالي، كما يُسهم البن أَيْـــضًا في توفير العُملة الصعبة؛ مما يعزّز من الاقتصاد الوطني.

وعلاوةً على ذلـــك، تُعتبر زراعة البن رافدًا مهمًّا للاستثمار، حَيثُ تتيح الفرصة لتطوير صناعات محلية، مثل معالجة وتصنيع البن.

لقد أســـهم البن في تحريك الاقتصـــاد اليمني من خـــلال التجارة، حَيثُ كان يُصـــدَّر إلى العديد من الأســـواق العالمية؛ مما جعله جُزءًا من التراث الثقافي والاقتصادي.

ويتكوّن البن من أشكال وأحجام مختلفة ومن عدة أســـماء، وأنواع، وذلك نسبةً إلى المناطق التي يُزرَعُ فيها، ومن أشهر أنواعه: المطري، اليافعي، الحيمـــي، الحـــرازي، الإســـماعيلي، الأهجري، المحويتي، البُرَعـــي، الحَمَّادي، الرَيْمي، الوصابي، الآنسي، العُدَيني، الصَّبْرِي، والصعدي.

– ما أســـباب تراجع البن اليمني والذي كان يعد الأول عالميًّا؟ وكيف يمكن إعادة أمجاده التاريخية ومكانته الطبيعية؟

تراجُعُ البن اليمني، الذي كان يُعتبر من أفضل الأنواع عالميًّا، يعود إلى عدة أسباب، من أبرزها:

1. العـــدوان: وأنا هنا لا أتحـــدث عن العدوان العســـكري الأخير فحســـب، وإنمـــا أتحدَّثُ عن سياســـات الدول المعادية للأُمَّـــة الإسلامية في اســـتهداف المنتجات الزراعية من عشرات السنين بطرق عديدة، بما فيها اللعـــب بقناعات وأذواق المجتمع، حَيثُ كان ولا يزالُ من أولى اهتماماتهم كيفية انتـــزاع أي مصـــدر من مصـــادر القوة الداخلية لأي شعب محافِظ على فطرته السليمة؛ لاعتقادهم بأنه سيتحول في أي يوم من الأيّام ضد سياساتهم الاستعمارية بمُجَـــرّد وصول قيادة مؤمنة وطنية إلى ســـدة الحكـــم، كما أن العدوان الأخير استهدف تدميرَ المنظومة الزراعية وتعطيل الإنتاج.

2. التوســـع في زراعة القات على حساب زراعة البن.

3. إهمال الحكومات الســـابقة لمحصول البن وتعمد عدم إنشـــاء أي كيان مؤسّسي ينظّم تنمية وتسويق البن؛ بسَببِ الفساد وتداخل العمل الحكومي مع العمل التجاري الذي حوّل الكثير من المسؤولين إلى تجار؛ مما جعلهم يعملون لصالحهم الشخصي على حساب العمل لصالح الأُمَّـــة.

4. ارتفاع تكاليف الشـــحن والنقل؛ بسَـــببِ الحصار جعـــل تصديرَ البن أكثـــر صعوبة وأقل جدوى.

5. تخفيـــض الأســـعار العالمية للبـــن؛ بفعل العرض الزائد والتنافس الشديد بين الدول المنتجة.

6. تعمد بعض التجار خفضَ أســـعار الشراء من المزارعين؛ مما أثَّرَ ســـلبًا على دخل المزارعين وتحفيزهم على الزراعة.

7. عدم وجود ضوابط تنظّم عملية تصدير البن وعدم توفر وسائل تسويقية.

المساحةُ الزراعية المخصصة للبن حَـاليًّا في أنحاء اليمن تقدَّرُ بحوالي (37272) هكتارًا، في حين الإنتاجية تبلغ (21654) طنًا

وفيما يخص مسألة استعادة المكانة التاريخية للبن اليمني فَـــإنَّ الأمر يتطلب جهودًا حقيقية متكاملة وتنفيذ مجموعة من الخطوات الضرورية التي تتنـــاول جميعَ جوانب الإنتاج والتســـويق والترويج للمنتج.

ومن أهم تلك الخطوات ما يلي:

1. تحســـين جودة الإنتاج من خـــلال تطبيق سياســـة الزراعة المتجانســـة وعمل المواصفات والمقاييس ووضع نظام صارم للعلامات التجارية وتطبيق الممارســـات الزراعية الجيدة وتحســـين سلاســـل القيمة، حَيثُ يتطلب ذلك توفير برامج تدريبية للمزارعين حول تقنيات الزراعة المستدامة ومعالجة البن، بالإضافة إلى إدخَال أدوات وتقنيات زراعية حديثة لتحســـين جـــودة الحُبوب وزيادة الإنتاجية.

2. تطويـــر سلاســـل التوريد والاســـتثمار في تحســـين الطرق ووســـائل النقل لضمان وصول المنتجين إلى الأسواق بسهولة، بالإضافة إلى تعزيز فكرة التعاونيات بين المزارعين لتســـهيل تسويق منتجاتهم وزيادة قدرتهم التنافسية.

3. التســـويق الفعال من خـــلال تطوير علامة تجارية قوية للبن اليمنـــي تُبرز جودته وتاريخه العريق. بالإضافة إلى اســـتخدام منصات التواصل الاجتماعي والتجارة الإلكترونية للترويج للمنتج والوصول إلى أســـواق جديدة. وزيادة المشاركات الدولية في المزادات والمعارض... إلخ.

4. إقامة مهرجانات ومعارض تســـلط الضوء على تاريخ البن اليمني وثقافته؛ مما يعزز الوعي العام بأهميته. كمـــا يجب أن يتم إشراك الفنانين والمبدعين في حملات ترويجيـــة تعكس جماليات البن وتاريخه.

5. العمل مع الحكومة لجذب الاستثمارات في قطاع البن؛ مما يســـاهم في تطويره وتعزيزه. بالإضافة إلى وضع سياســـات تدعـــمُ المزارعين وتُعِينُهم على تجاوز التحديات.

6. بمـــا أن محصولَ البـــن هو محصولٌ عالمي يتـــم تصديره إلى الخارج؛ فمـــن المهمّ بناءُ ←

شراكات دولية لدعم تطوير صناعة البن في اليمن. بالإضافة إلى تعزيز التصدير إلى الأسواق العالمية من خلال شراكات استراتيجية مع شركات دولية معنية بالبن.

7. البحث والتطوير من خلال تشجيع البحث في تحسين أصناف البن والتقنيات الزراعية؛ مما يسهمُ في تعزيز جودة الإنتاج واستهداف مناطقَ زراعية جديدة واستكمال الحصول على شهادات دولية ترفعُ من مستوى منافسة المنتج اليمني في الأسواق الخارجية.

– فيما يخص الاهتمامَ بزراعة البن.. كيف تنظرون إليها؟

لزراعة البن أهميّةٌ أَسَاسية وجوهرية، فالاهتمامُ بزراعة البن يضمنُ إنتاجَ حبوب ذات جودة عالية؛ مما يزيد من قيمة البن في الأسواق المحلية والعالمية كما أن زراعة البن تُعتبر مصدر دخل مهم للكثير من الأسر الريفية وتحسين إنتاجيته يسهم في تحسين مستوى المعيشة ويساهم في التنمية المستدامة للمناطق الزراعية والحفاظ على التراث الزراعي اليمني ويؤدي إلى تحسين جودة البن اليمني وتميزه يمكن أن يعيدَ له مكانتَه في الأسواق العالمية، ويجذب المزيد من المستهلكين الدوليين، وبالتالي العناية بزراعة البن ليست مُجَرّد عملية زراعية، بل هي استثمارٌ في المستقبل والاقتصاد الوطني.

– ما أهميّة الإرشاد الزراعي وتفعيله في جانب زراعة البن؟

لعب الإرشاد الزراعي دورًا حيويًّا في تطوير زراعة البن اليمني وتحسين جودته؛ مما ساهم في تعزيز مكانته على الصعيدين المحلي والدولي.

ورغم ما مرت به بلادنا الغالية من عدوان وحصار إلَّا أن الإرشاد الزراعي لم يتوقف عن تقديم المعرفة والتقنيات الحديثة، وبالتالي فقد كان الإرشاد الزراعي ولا يزال أَدَاة رئيسية في تحقيق الاستدامة والإنتاجية العالية في قطاع البن.

ويعود الفضل للإرشاد الزراعي في المساهمة في إدخَال تقنيات زراعية في إدارة المحصول وتطبيق الممارسات الزراعية الجديدة وإدخَال تقنيات إضافية مثل أنظمة الري المتطورة، والممارسات الزراعية المستدامة،

تفعيل الإرشاد الزراعي في زراعة البن يمكن أن يكون خطوةً جوهرية نحو استعادة أمجاد البن اليمني وتحقيق التنمية المستدامة في هذا القطاع الحيوي.

– ما أهميّة التسويق لمحصول البن؟ وما دوره في رفع قيمة البن اليمني وتحسين جودته والحفاظ عليه؟

التسويق الفعال لمحصول البن يلعب دورًا حيويًّا في تعزيز قيمة هذا المنتج على المستوى المحلي والعالمي. وأهمها التالي:

1- التسويق: يسهم في تعريف المستهلكين بجودة البن اليمني وأصالته؛ مما يزيد من الوعي بالعلامة التجارية ويساهم في بناء سُمعة قوية.

2- خلال الترويج المناسب وتسليط الضوء على الجودة والميزات الفريدة للبن اليمني، يمكن تحقيق أسعار أعلى في الأسواق؛ مما يزيد من دخل المزارعين والمصدرين.

3- التسويق يفتحُ أبوابًا جديدة للأسواق العالمية؛ مما يزيدُ من حجم الصادرات ويعزز مكانة البن اليمني في الأسواق الدولية.

4- يمكن للتسويق أن يساهم في تقديم منتجات جديدة مشتقة من البن، مثل القهوة المحمصة والمطحونة، أو المنتجات المبتكرة مثل الحلويات والمشروبات التي تحتوي على البن.

6- يتيح التسويق فرصة للتواصل المباشر مع المستهلكين، وفهم احتياجاتهم وتفضيلاتهم؛ مما يساعد في تحسين المنتجات وتقديم تجارب مميزة.

7- نجاح التسويق يؤدي إلى جذب المزيد من الاستثمارات في قطاع زراعة وإنتاج البن، مما يساهم في تطوير البنية التحتية وتحسين الجودة والإنتاجية.

وبالتسويق الفعّال، يمكن للبن اليمني أن يستعيد مكانته التاريخية ويعزز من قدرته التنافسية في الأسواق العالمية.

– ما الدور الذي تلعبه الجمعيات والاتّحادات ذات الصلة فيما يخص زراعة البن والمحافظة عليها؟

بالطبع تمثل الجمعيات التعاونية متعددة الأغراض، أَو المختصة بالبن حلقةَ الوصل الفاعلة في التنسيق بين الجهود الرسمية والمجتمعية لتنمية إنتاجية وتسويق محصول البن من خلال تعزيز الوعي المجتمعي بالأهميّة الاقتصادية والاجتماعية للبن اليمني وتقديم خدمات الإرشاد بالممارسات الزراعية السليمة ومعاملات الحصاد

وما بعد الحصاد وتبني وتنظيم مبادرات مجتمعية لتوفير مصادر ري وشبكات ري حديثة وَالتوسع في زراعة البن وتحسين الجودة وتنظيم عملية التسويق والعمل على تقديم المنتج بالقيمة المضافة وفتح نوافذ تسويقية جديدة في الأسواق المحلية والخارجية بما يساهم في تحقّق نمو حقيقي في صادرات البن ونمو في الدخل القومي للوطن.

– هل لديكم إحصائية بنسبة الأراضي الزراعية من البن؟ وكم نسبة الإنتاج سنويًّا؟

تقدّر إحصائيات وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية المساحة الزراعية المخصصة للبن حَاليًّا في أنحاء اليمن (37272) هكتارًا، وتقدّر الإنتاجية (21654) طُنًّا، ويُزرَع في الوديان، حَيثُ المناخ الدافئ الرطب، وفي السفوح، والمدرجات الجبلية على ارتفاعات تتباين من 700-2400م فوق سطح البحر.

– ما أهميّة إنشاء المؤسّسة العامة لتنمية وتسويق البن؟

في البداية يجب أن ننوّه أنه خلال العقود التي سبقت ثورة 21 سبتمبر، واجه أبناءُ الوطن واقعًا مؤلمًا من الفقر والحرمان، ومع ذلك لم تحرص الحكوماتُ اليمنية آنذاك على الاستثمار في قطاع البن بل زادت من معاناته من خلال عدم الاهتمام

قرارُ إنشاء المؤسّسة إنجازٌ تاريخي ونقطة انطلاقة جديدة لتعزيز الإنتاجية والجودة، وتوفير بيئة ملائمة للاستثمار والتطوير

بتنظيمه، ومن خلال تشجيع زراعة القات كبديل لزراعة البن؛ مما يبرز حجم الكارثة الناتجة عن فقدان هذه الثروة الثمينة.

ولا تزال تداعيات هذا الإهمال تؤثر سلبًا على حياة اليمنيين حتى اليوم؛ مما يستدعي وقفة جادة لاستعادة ما فقدوه.

لم تستطع كُلّ الجهود السابقة على انتشال قطاع البن وتغيير وضعيته من الركود إلى مرحلة جديدة من التألق الإنتاجي والتسويقي. فبعد رحلة طويلة من الازدواجية والعشوائية والتشتت في تنظيم وإدارة قطاع البن اليمني، تأتي مؤسّسة تنمية وتسويق البن في اليمن تحت قيادة وإشراف وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية كتتويج للهبة الشعبيّة التي عبرت خلال العشر السنوات الماضية عن الرغبة القوية في إعادة البن العربي إلى سدة العالمية التي يستحقّها.

لقد أصدرت القيادة الثورية والسياسية مؤخّرًا قرارًا ثوريًّا بإنشاء المؤسّسة العامة لتنمية وتسويق البن، وهي من الجهات المعدودة بالأصابع التي أنشأتها ثورة 21 سبتمبر، ومن القرارات التي تهدف إلى تعزيز الجبهة الداخلية من خلال الاهتمام بمقوماتها، هذه المؤسّسة تأتي كتتويج لكل الإجراءات الإيجابية التي تم اتِّخاذها؛ مِن أجلِ استعادة المكانة التاريخية للبن، وتضاهي تجارب الدول التي زرعت البن وصدرته وحقّقت نجاحات كبيرة في ذلك، من حَيثُ إن لها مؤسّساتٍ وجهاتٍ خَاصَّة بتنمية وتسويق البن؛ نظرًا لخصوصية هذا المنتج وتنافسيته على المستوى العالمي ومضاهية لتجارب دولية تعتبر مثالًا يُحتذى به، حيثُ أنشأت أغلبُ الدول التي أحدثت قفزات نوعية في إنتاج وتسويق البن جهة حكومية لتعزيز التنسيق والتنمية بين جميع العاملين في سلسلة توريد البن، مما ساعد في تنظيم الإنتاج والتصدير وتحسين الجودة.

لقد اعتبر أغلبُ مجتمع البن (مزارعين، وسطاءَ، تجارًا، مصدرين... إلخ) قرارَ إنشاء المؤسّسة

الحكومات اليمنية قبل ثورة 21 سبتمبر لم تحرص على الاستثمار في قطاع البن بل زادت من معاناته

إنجازًا تاريخيًّا لهم ونتيجة ملموسة لتحرّر قرار قيادة ثورة 21 سبتمبر من الوصاية والارتهان، إن هذه المؤسّسة تمثل نقطة انطلاقة جديدة لتعزيز الإنتاجية والجودة، وتوفير بيئة ملائمة للاستثمار والتطوير؛ مما يعكس التزامها وتطلعات اليمن قيادةً وشعبًا في تحقيق مستقبل مشرق للبن اليمني محليًّا وخَارجيًّا.

– ما أهميّة المهرجانات والمناسبات الوطنية الخَاصَّة بالبن؟

هذه المناسبات والمهرجانات تتيح الفرصة للناس للتعبير عن اعتزازهم بتاريخهم وثقافتهم المرتبطة بزراعة البن، كما أنها تعكس الأمل في مستقبل مشرق لقطاع البن كرافدٍ حقيقي للاقتصاد الوطني؛ مما يجعل هذا اليوم حدثًا يستحقُّ الاحتفال به بكل فخر واعتزاز.

وتأتي هذه المناسبة باستمرار لتسليط الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه قطاع البن في دعم الاقتصاد الوطني وتحسين سبل العيش؛ مما يجعلها واحدةً من الأعياد التي تُشعر المواطن اليمني بسعادة غامرة.

كما أن هذه المعارضَ تهدفُ إلى تعزيز الوعي بقيمة البن ودوره في المجتمع، وفيها تقام مسابقات لاختيار أفضل أنواع البن؛ مما يشجّع المزارعين على تحسين جودة منتجاتهم، وَهذه المسابقات تُعتبر فرصةً للاعتراف بجهود المزارعين وتعزيز روح المنافسة بينهم.

كما تنفذ خلالها حملات توعية لتعريف المواطنين بأهميّة البن كمنتج وطني، وإبراز الفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي يوفرها القطاع.

– كلمة أخيرة؟

البن اليمني ليس مُجَرّدَ محصول زراعي، بل هُوية وطنية وإرث حضاري ورافد اقتصادي مهمٌّ يحمل في نكهته تاريخًا عريقًا يمتد لقرون.

ومن هذا المنطلق، تلتزم المؤسّسة العامة لتنمية وتسويق البن بتطوير هذا القطاع، بدءًا من دعم المزارعين وتحسين جودة الإنتاج، وُصُولًا إلى فتح آفاق أوسعَ لتسويقه عالميًّا، بما يحقّق الاستدامةَ الاقتصادية والنهضة الزراعية.

ولكي نتمكّنَ من تحقيق هذه الأهداف، فَإنَّنا ندعو الجهاتِ الرسميةَ لدعم البناء المؤسِّسي للمؤسّسة وتعزيز قدراتها بما يمكّنُها من أداء دورها بفاعلية. كما نؤكّد على أهميّة العمل التشارُكي بين الحكومة، والمجتمع، وكافة الجهات ذات العلاقة؛ مِن أجلِ تطوير قطاع البن اليمني وتسويقه عالميًّا، بما يعودُ بالنفع على الاقتصاد الوطني والمزارعين.

تهوُّر المستكبرين والنتائجُ العكسية

مطيع حفيظ

مـــن الطبيعي أن تسمع قرارات خيالية مـــن إمعة قـــد بلغ مرحلة الشيخوخة، عندمـــا يتحـــدث الأرعـــن ترامب عن تهجير الفلسطينيين وقد تجـــاوز عمره 78 عامًـــا؛ فهذا هو الخرف بعينه، ومما يؤكّـد ذلك رفض كُـلّ بلدان العالم للخطة الترامبية النتنة.

الغطرسة الأمريكية لا تتوقف عند حَـــدّ، فهذا تاجر الفحش ترامب يريد أن يشـــتري قطاع غزة، على غرار شرائه ودعمه لمشـــاهير الأفلام الإباحية، ومن المعـــروف أن المعتوه ترامـــب يتصرف وكأن بيده ملكوت الســـماوات والأرض، ويتخذ القرارات الجنونية لدرجة أن الأوســـاط الأمريكية تســـميه (الرئيس المجنون).

فهل يمكن لهذه الغطرسة والحماقة أن تواصل مسيرها؟!

كلا، فالأهداف التـــي عجز العـــدوّ الإسرائيلي والأمريكي عـــن تحقيقهـــا بالعـــدوان والإبادة الجماعية، لا يمكن تحقيقها بالقرارات التي تفوح منها رائحة الشيخوخة والهرم.

لقد أثرت تهـــورات الأرعن ترامـــب على العدوّ الصهيونـــي أكثر مما أفادتـــه، فمن جهة أوجدت تضامنًا عربيًّا ودوليًّا مع الفلسطينيين بعد أن كان هـــذا التضامن مفقودًا، ومن جهـــة أُخرى أعاقت تســـليم أسرى العدوّ الصهيوني وهـــو ما يجعل الســـخط يتنامى في الشارع الصهيوني ضد المجرم نتنياهو.

ولذلك كُـــلّ ما يقـــوم به الأرعـــن ترامب من تصرفات همجية لا يمكـــن أن تحقّق له أية فائدة على الإطلاق؛ لأَنَّها إنما تزيد من نسبة السخط ضد العدوّ الأمريكي وهو ما يخشـــاه، وقد تجلى ذلك في كولومبيا عندما قاموا بمقاطعة كُـــلّ المنتجات الأمريكية، ســـواء على مســـتوى الحكومة أَو على مستوى الشعب، وذلك؛ بسَببِ الهمجية الترامبية.

ولا ســـبيل لمواجهة هذه النزعة الاســـتكبارية إلا بالقوة، وهو ما رأينـــاه في إخوتنا المجاهدين في قطاع غزة، عندما رمى العدوّ الأمريكي -في مساندة الكيـــان الصهيوني- بكل ثقلـــه لإخراج الأسرى الصهاينة بدون صفقة تبادل وعجز عن ذلك، فإذا كان عاجزًا عن إخراج عدد قليل من الأسرى؛ فهو أعجز عن إخراج شعب بأكمله من قطاع غزة.

ولا يمكـــن أن يخاف المقاومـــون من تهديدات إمعة تتلاعب به الشيخوخة، ويفتقر لأدنى معايير الرشد والصوابية، فإذا كان الأمريكي فاقدًا لعقله لا يعني أن البقية مجانين؛ بل سيفقد قوته وهيبته وكلّ ثقله بأذن الله تعالى، وســـيرى العالم ما الذي سيحدث في قادم الأيّام؟!

فلن يتم تهجير الشـــعب الفلسطيني من قطاع غزة؛ بل ســـيتم تهجير هيمنة الأمريكي وثقافته ومنتجاته من البلدان، وهذا ضمن الســـنة الإلهية «ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ».

من صفقة القرن إلى جريمة القرن

محمد عبدالمؤمن الشامي

ليست حربًا عادية، بل جريمة إبادة منظمة! قطاع غزة يشهد اليوم واحدة من أبشع الجرائم في التاريخ الحديث، حَيثُ يتعرض الشعب الفلســـطيني لعدوان همجي غير مســـبوق، يســـتهدف وجوده بالكامل. لم يعد الاحتلال الإسرائيلي يكتفي بالقصف والتدمير، بل يسعى إلى فرض التهجـــير القسري كأمر واقع، في ظـــل دعم أمريكي غير محدود، وصمت دولي وعربي مخزٍ.

في كلمته يـــوم الخميس 15 شـــعبان 1446هـ / 13 فبراير 2025م، قدّم قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي تحليلًا دقيقًا لهذا العدوان، مُشيرًا إلى أن ما يجري اليوم في غزة ليس مُجَـرّد حرب، بل «جريمة القرن»، حَيثُ انتقل الرئيس الأمريكـــي دونالد ترامب من مشروع «صفقة القرن» في ولايته الأولى، الذي كان يهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية سياسيًّا، إلى تنفيذ «جريمة القرن» في ولايتـــه الثانية، عبر دعم الإبادة الجماعية والتهجير القسري للشعب الفلسطيني.

أوضح القائد الســـيد عبدالملك الحوثي أن هـــذا العدوان ليس فقط مخطّطا إسرائيليًّا، بل هو مشروع أمريكي صهيوني متكامل، يهدف إلى إعادة رسم خريطة فلسطين عبر إبادة شعبها أَو تهجيره قسرًا. وأكّـد أن هذه الجريمة تُنفذ تحت غطاء أمريكي مباشر، حَيثُ لم تكتفِ واشنطن بالدعم السياسي والمالي، بل وفرت الغطاء العسكري والدبلوماسي الكامل لجرائم الاحتلال.

لأكثر من خمســـة عشر شهرًا، شنّ الاحتلال الإسرائيلي حربًا شاملة على قطاع غزة، لم تكن مُجَـــرّد رد عسكري، بل حملة إبادة جماعية متكاملة. اســـتهداف المدنيين كان ممنهجًا، وقصف الأحياء الســـكنية جرى بشكل متعمد، وفرض الحصار والتجويع كان سياسة مقصودة تهدف إلى كسر إرادَة الفلســـطينيين وإجبارهم على الرحيل. كُـــلّ ذلك تم وفق رؤية واضحة، هدفها إفراغ الأرض الفلســـطينية من سكانها الأصليين، وفرض معادلة جديدة في المنطقة قائمة على الإرهاب والقتل الجماعي.

لفت القائد السيد عبدالملك الحوثي في كلمته إلى أن هذه الجرائم لم تكن لتستمر لولا تواطؤ بعض الأنظمة العربية التي خضعت للإملاءات الأمريكية. وأشَارَ إلى أن الولايات المتحدة لم تعد تستخدم أُسلُـــوب الحوار والإقناع، بل انتقلت إلى فرض الأوامر المباشرة، حَيثُ قـــال ترامب بصراحة: «عليهم أن يفعلوا، وسيفعلون». وهذا يكشف أن ما يجري ليس فقط حربًا على فلسطين، بل هو مخطّط أمريكي لإعادة ترتيب المنطقة وفق رؤية تخدم مصالح واشنطن وتل أبيب.

رغم كُـــلّ هذا الإجرام، ورغم الدعـــم الأمريكي غير المحدود، لم ينجح الاحتلال في تحقيق أهدافه. خمسة عشر شهرًا من الحرب الشرسة لم تُضعف إرادَة الفلسطينيين، ولـــم تدفعهـــم إلى التخلي عن أرضهم، بـــل على العكس، زادتهم صلابة وإصرارا. غزة اليوم ليست مُجَـــرّد مدينة محاصرة، بل رمز للمقاومة والتحدي في وجه أكبر مشروع استيطاني استعماري في العصر الحديث.

شـــدّد السيد عبدالملك الحوثي على أن صمود الشعب الفلسطيني هو أكـــبر عائق أمام نجاح هذا المخطّط، مُشـــيرًا إلى أن ما يحدث اليوم هو اختبار حقيقي لمصداقية الشـــعوب والأنظمة العربية والإسلامية. فإما أن تتحَرّك الأُمَّـــة لوقف هذه المجازر، أَو أن تكون شريكة في الجريمة بصمتها وتواطؤها.

لقد حاول الاحتلال بكل وسائله أن يمحو الوجود الفلسطيني، لكنه فشل. حاول أن يُجبر الفلســـطينيين على الرحيل، لكنهم بقوا. واليوم، يحاول فرض التهجير القسري بمساعدة بعض الأنظمة المتواطئة، لكنه لن ينجح. فكما فشـــلت «صفقة القرن»، ستسقط «جريمة القرن»، وسيبقى الفلسطينيون في أرضهم، يدافعون عنها بدمائهم وصمودهم الأُسطوري.

المعادلة اليوم واضحة: إما أن يكون العالم جزءًا من العدالة، أَو شريكًا في أكبر جريمة تطهير عرقي في القرن الحادي والعشرين. لكن الحقيقة الوحيـــدة التي لا يمكن إنكارها هي أن فلســـطين باقية، والاحتلال إلى زوال.

أمريكا وَديمقراطيتُها الزائفة

بشرى المؤيد

شـــهد العالم مراســـيم الاحتفال بتنصيب ترامب رئيســـاً للولايات المتحـــدة الأمريكية، وشهد الناس وَاســـتمعوا لخطابه وَهو ينتقد الرئيس السابق بايدن وما كان حكمه فيه من سلبيات، فوبّخه على فترة حكمه، وأن حكمه الآتي ســـيأتي بالازدهار الاقتصـــادي لبلده فهو متأكّـــد من أن حلبه سيزداد للدول التي ستعطيه «حليباً كامل الدسم».

ووعد شـــعبه بوعـــود كثيرة منهـــا أنهم سيســـكنون في المريخ ويضعون علم أمريكا يرفرف عاليًـــا فيها، كانت هنـــاك كثير من الوعود الخيالية وَالوهميـــة، فهل يا ترى هل سيحقّقها جميعا؟

فالأرض هي الكرة التي أعدها الله سبحانه، لبني آدم وجعلها مهيـــأة وصالحة له للعيش وَالنماء وَالعمران فيها، قال تعالى: «الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ».

يتعاملون مع الناس باســـتعلاء، وَاستبداد وَســـيطرة كأنهم الوحيدون عـــلى وجه هذه الأرض، فنرى اليهود يصفون الشعوب بأنهم مُجَـرّد حيوانات تمشي على هذه الأرض، وأنهم هم الأسياد وَالمفضلون الذين يحق لهم العيش «فهم شعب الله المختار» والآخرون لهم الفناء وَالعيش في ضنك.

يظنون بأنهم ما زالوا المفضَّلين على العالمين وهذا مفهوم خاطـــئ، الله فضلهم في زمانهم وعصرهم الســـابق، حَيثُ كان منهم الأنبياء، وَالأحبار، والصالحين، وَالمرشدين الذين كانوا يأمرون بالمعروف وَينهون عن المنكر، يدعون إلى التمسك بالدين والطاعة لله وَاتباع الرسل؛ لكنهـــم انحرفوا عـــن البوصلـــة وزاد فيهم الفساد وجحدوا بنعم الله، قال تعالى: «يَا بَنِي إِسْرَائِيـــلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِـــي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّـــي فَضَّلْتُكُمْ عَـــلَى الْعَالَمِينَ» وحين بطروا على نعم الله طردوا مـــن رحمته، وحكم الله عليهم بالعذاب المُســـتمرّ بأيدي الناس إلى يوم القيامة وَالشتات وَتمزيقهم في أرض الله؛ أي ليس لهم أرض يملكونها ليعيشوا فيها وَإنما يعيشون مشتتين في أرض الله، وهذا ما يعترف به «حاخاماتهم» حين كانوا يلتقون معهم في التلفاز ويعرفون حكم الله عليهم وَما عاقبة مخالفة أمر الله لهم.

قال تعالى: «وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّـــكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُـــومُهُمْ سُـــوءَ الْعَذَابِ، إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَـــابِ، وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» وقال تعـــالى: «وَقَطَّعْنَاهُـــمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا، مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ، وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ».

فمن الذي يســـتطيع أن يتجرأ على أحكام اللـــه التي أنزلها في شرائعـــه، وأحكام القرآن الكريم الذي ضم فيها كُـــلّ هـــذه الشرائع وجعله دستوراً للأُمَّـــة جمعاء؟ من الذي له الكلمة العليا والحق في مصير شعب يراد له أن يهجر وَتنتزع أرضه من بين يديه وهي ملكه في الحقيقة وَالواقع؟

هؤلاء الذين يراد لهم تهجيرهم من أرضهم جذورهم موتدة في أرضهم، لا يمكن انتزاع هذه الجذور المتشعبة والمتشـــابكة فهم كالجبال الـــرواسي، وهـــم أصحاب الحـــق فجذورهم ضاربة في الأرض، لا يســـتطيع أي إنسان أن يأتي بســـهولة ويقول «أخرجوا من دياركم فهذه أرضنا» حتـــى لو فرضنا جـــدلاً أنهم سيرضون وهذا أبعد من الخيال فـــإنَّ الأرض ستدافع عن نفسها ببحرها، وهوائها، وترابها وكلّ ذرة فيها بقوله تعالى: «كُن فَيَكُونُ».

بأمر الله ســـتحارب الرياح والبحر والتراب والحيوانـــات والطيـــور وكلّ شيء خلقه الله ســـيكون من جنود الله، ســـيحارب مع هذه الأرض، قال تعالى: «رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» وقال تعالى: «وَأرسل عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ» وَقال تعالى: «وَإِذْ فَرَقْنَـــا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ».

إن من ينبغي أن يهجر هم المســـتوطنون الذين اغتصبوا أرضاً ليست أرضهم فهم مُجَـرّد غزاة أتوا من بعيد ليحلوا في أرض ليست حقهم أَو ملكهم، هكذا يعرف العالم أجمع والشعوب كلها وَالإنســـانية كلها أن شـــعب فلسطين الأرض أرضه، والحق حقه، فأين الديمقراطية العادلة التي تدعون بهـــا؟ وأين الديمقراطية التي تســـلبون بها حقوق الآخرين وَتنتزعون الأمن وَالأمان وَالاستقرار من الشعوب؟ كيف هي هذه الديمقراطية التي تســـتبيحون بها أراضي الآخرين؟ أين الديمقراطية والعدل التي تجيزون بها إبـــادة الآخرين وفنائهم من هذه الأرض التي خلقها الله للإنسان ليعيش فيها؟ ما هي الديمقراطية؟ هل معناها الاســـتعباد وَالاســـتبداد والقضاء على حقـــوق الآخرين؟ هل معنـــى الديمقراطية الخـــداع وَالتحكم والسيطرة؟

أما من يـــوالي وَيوافق عـــلى ظلم الآخرين ويكـــون مثلهم في مشـــاريعهم، ويوافق على تهجير المستضعفين وأكل حقوقهم، وزعزعة الأمن والاســـتقرار من قلوب الناس، ويوافق على تجويع الشـــعوب وحصارهـــا وَيصمت ويوافق على أفعال الشر التي حرمها الله على عباده فَـــإنَّه سينطبق عليه قوله تعالى: «﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِـــذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أولياء، بَعْضُهُمْ أولياء بَعْـــضٍ، وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُـــمْ فَإِنَّهُ مِنْهُـــمْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْـــدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ سيكون منهم وسيأتي دوره.

١١ فبراير.. ثورة وتحرّر

عدنان علي الكبسي

في عام ٢٠١١ م يوم الحادي عشر من شهر فبراير خرج الشعب اليمني في ثورة لإسقاط منظومة الفساد والعمالة تحت شعار «الشعب يريد إسقاط النظام»، فشهدت المدن اليمنية حراكًا ثوريًّا، ومسيرات ومظاهرات سلمية عمت الشوارع مطالبة بإسقاط النظام ومحاكمته.

كانت ثورة ١١ فبراير ثورة ضد نظام فاسد ظالم مجرم عميل مستبد متفرعن لا يراعي حرمة، ولا يحترم شعبه، نظام تعود على الجور والظلم والطغيان.

ثـــورة ١١ فبراير مثلت مرحلة مهمـــة في تاريخ نضال الشـــعب اليمني للتحرّر من الوصاية والعمالة والارتهان الخارجي.

اندلعت ثورة ١١ فبراير لتســـقط النظام المســـتبد، فاتجهت القوى الخارجية على رأســـها أمريكا لتسيطر على هذه الثورة، ولتصادر إرادَة الشعب اليمني، فإذا بالذين بدأوا بقمع الثورة يحاولون احتضان الثوار، ليظهروا مؤامرة ووصاية ومبادرة خليجية، وأظهروا كُـلّ الإرهاصات التي مرت حتى وصل الأمر إلى إفراغ الساحات والثوار.

تعرضت ثورة ١١ فبراير للاخـــتراق، عندما ركب الموجة أحد أجنحة النظام الحاكم المســـتبد (حزب الإصلاح وعلي محسن الأحمر)، وأصبح حاميها حراميها.

ولكن الثوار الأحرار أشـــعلوا شرارة الثـــورة في ١١ فبراير ٢٠١١ م، وانطلقوا بها حتى الانتصار في ثورة ٢١ ســـبتمبر ٢٠١٤م، والتي كانت مـــن ثمرتها طرد أمريكا من اليمن، وتأكيـــد على الخلاص من الهيمنة الأمريكية.

فبثورة ١١ فبراير سقط جزء من النظام المستبد، وثورة ٢١ سبتمبر أسقطت بقية النظام المستبد الذي ركب الموج، وزعم أنه ثائرًا باستبداده ضد نظام كان معه شريكًا في ظلمه وفســـاده وإجرامه واستبداده.

وفي الحادي عشر من فبراير ٢٠١٥ م بعد انتصار ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر ٢٠١٤ م، كان طرد المارينز الأمريكي وهروبهم المذل من صنعاء، خروج الأمريكيون من صنعاء وهم أذلاء صاغرين بعد أن كسروا أسلحتهم، وأحرقوا وثائقهم، ودمّـروا معداتهم.

إذ كان المارينز الأمريكي في صنعـــاء هو الآمر الناهي يقود برنامجًا كارثيًّا يدمّـر البلاد على كُـلّ المستويات.

رحل الأمريكي ذليلًا مهينًا خائبًا فاشلًا منكسرًا، هرب الأمريكي من صنعاء صاغرًا كما هربت حاملات طائراته من البحر الأحمر صاغرة ذليلة.

ومع ذكرى ١١ فبراير ذكرى ثورة إسقاط منظومة العمالة، وذكرى ١١ فبراير ذكرى تحـــرّر البلد من الهيمنة الأمريكيـــة، لا زالت ثورتنا مُستمرّة لإسقاط الجبروت الأمريكي في المنطقة العربية، وحتى تحرير كُـلّ الأراضي الفلسطينية من الاحتلال الصهيوني.

موقفنا كما قال الســـيد المولى عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله بمناسبة ذكرى الهروب المذل للمارينز الأمريكي من العاصمة صنعاء: (موقفنا هو حاســـم وثابـــت، مهما كانت التحديات؛ لأَنَّه يســـتند إلى أســـس لا يمكن التفريط بها، ولا المساومة عليها، يستند إلى الإنسانية، والأخلاق، والدين، والقيم، وهو موقفٌ راشد، على بصيرةٍ من أمرنا، نحن ندرك المخاطر الحقيقية للســـيطرة الأمريكية، وأن ذلك خسارةٌ للدين والدنيا، خسارةٌ لمستقبل أي بلدٍ مهما كان).

أحلامٌ واهية على صخرة المقاومة

المعتصم العزب

أيحســـب ترامـــب الأرعن أنه سيشـــتري غـــزة؟ من سيشـــتري: أمِن أناس ضحوا بكل شيء لأجل غزة؟ أم من رجال خسروا أحباءَهم وأطفالهم ونســـاءهم ومنازلهم وممتلكاتهم لجل غزة؟ أم من نسائها المؤمنات الصابرات اللاتي ربـــين أطفالهن على حب الجهاد والشـــهادة على الأرض والعرض؟

ما هو العقل الذي تحملُه أيها الســـخيف؟ هل فكرت بأن غزة كبعض الدول المطبِّعة التي لأمريكا فيها وصايةٌ وتقبل بإملاءات ترامب وغيره مـــن الصهاينة؟ أما كانت تلك الفترة كفيلة بالدروس والعبر للصهاينة بأن غزة قوية صُلبة، راسخة متجذرة لم تجتث من ارضها وأنها ستجتث من يحتلها؟ لقد حطّمت هيبة أولياء الشيطان أمريكا وإسرائيل ودول الكفر والنفاق، وكانت قاسية على المحتلّ.

كيف ســـتخدعون رجالها الذين يعلمون برجســـكم وخبثكم؟ كيف ستقنعون تلك النساء الراسخات والمرسخات حبَّ المقاومة والشهادة في سبيل الله؟ كيف ستقتنع تلك التي فقدت أخاها، زوجها، أباها، ولدها أن تهاجر من غزة؟ كيف ستقنع ذَلك الدكتور، الذي عمل وجاهد وجارح ورأى تلك الجثث الممزقة أن يغادر غزة؟ كيف ســـيقتنع ذَلك المجاهد الذي بذل نفســـه وماله وأهله في سبيل الله وتحرير ارضه أن يغادر غزة ونفسه هو من جعلك مهزوم وخاسر؟

هل وصل الحـــالُ بهم إلى فرعنة فرعون؟ أما علموا أنه غرق وهـــوى بعد أن قال أنا ربكـــم الأعلى؟ وهل وصلت الســـخافة والحماقة والســـذاجة برجل الأطماع إلى هذا المســـتوى وأصبح يتصور أن غزة ستكون بؤرة لقذارته وقذارة الصهاينة؟

والله مـــا كانت ولا تكون ما هيَ إلا مُجَـــرّد أضغاث أحلام ونحـــن للرؤيا مفسرون. إنك واهـــمٌ ومكرك زائل وحلفك فانٍ وجمعُك بدد وجيشك وإمْكَانياتك إلا فند.

أقول لترامب وجنود ترامب والمنبهرين به: خبت وخابت آمالك، خبت وخاب مسعاك، تبت يدك.

ســـتكونون عبرة كفرعون وجنوده، والله غالب على أمره. والعاقبة للمتقين.

معادلات يمنية ضد مخطّط التهجير

أحمد الرصين

عندما نتحدث عن الموقف اليمني المســـاند لغزة الأبية الشامخة بصمودها يجب أن نسرد السخط الواضح، وكم نسبة الذين يُعبرون عن جهوزيتهم التامة وعن اشـــتياقهم لمواجهة العدوّ الصهيوني المجـــرم الموقف اليمني المســـاند لغـــزة، يدل على الاســـتعداد والتجهيز الكامل بدءًا من استعدادهم لبذل النفـــس والمال بل وبذل الأهـــل وَالولد، ومن أكثر الأمـــور وضوحًا التي تُبين لنا شـــدة حرص اليمنيون في تبنيهم القضية الفلســـطينية كواجب ديني ومسؤول، بل وكفرض هي تربيتهم لأولادهم تربية واعية تجعل من الجيل القادم جيلاً ساخطاً، جيلاً محصناً، جيلاً قويًّا، جيلاً يستطيع مواصلة الجهاد في سبيل الله ضد الصهاينة بروحية أقوى وأكبر.

العودة اليمنية المســـاندة لغزة ليست كما يُخيل للبعض، ليســـت مُجَـــرّد تصريحات أَو عبارات أَو تنديدات أَو إدانات، بـــل هي عودة قوية، عودة عســـكرية، عودة تصعيد وتطوير للقدرات، عودة شعبيّة كبيرة، عودة لها نظرات سياسية متعددة؛ فعندما ننظر إلى الموقف الشـــعبي بإمعـــان نجد أن خـــروج اليمنيين إلى الســـاحات بهذه الأعداد المليونية الهائلة يدل على وجود ســـخط كبير ومقت شـــديد لدى هذا الشعب من العدوّ الصهيوني المجـــرم ومن ما يفعله بإخوتنا في غـــزة، ويدل على اســـتجابة هذا الشـــعب وحب هذا الشـــعب وإيمان هذا الشعب بالله ومدى استجابته وحبه لقائده.

ويدل الخروج الشعبي أَيْـــضًا على تمسك هذا الشعب بالقضية الفلسطينية ويؤكّـــد انتمائه الديني والمبدئي والأخلاقي والإنســـاني إلى الشعب الفلسطيني، فعندما أتحدث عن الخروج المليوني المساند لغزة أنا أتحدث عن كُـــلّ بيت يمني وعن كُـــلّ قرية وعن كُـــلّ قبيلة وعُزلة وعن كُـــلّ محافظة من المحافظات اليمنيـــة المحرّرة، وعن كُـــلّ مكونات هذا الشـــعب بمختلـــف أطيافه، أتحدث عن كُـلّ نفس، عن الجيش اليمني وقواته المســـلحة، عن القوة الصاروخيـــة، عن الطائرات المُسيّرة، بل أتحدث عن كُـــلّ أسرة عنِ الأطفـــال وكبار الســـن وعن الشـــباب والشيوخ وغيرهم، كُـــلّ هـــؤلاء يعلنون اســـتعدادهم التام للجهاد في ســـبيل الله ضـــد العدوّ الصهيونـــي، ضـــد مخطّطاتـــه، كُـــلّ هؤلاء اليمنيـــين جيش واحد يصـــب غضبهم وســـخطهم ضد الصهاينة ضد المخطّطات الأمريكية الإسرائيلية الهمجية.

فعلًا، إن الموقـــف اليمني لم يكن لِيُصور للعدو، لم يكـــن العدوّ يتوقع أن يدخل اليمن إلى ســـاحة الحرب بكل هذه السرعة وهذا الحسم وهذه القوة والشجاعة، بل أصبح اليمن من جديد يُمثل عائقًا كَبيرًا أمام مخطّط التهجير الترامبي الأرعن، وكما كان أَيْـــضًا في المرحلة الأولى مـــن معركة طوفان الأقصى، مثّل اليمن ورقة ضغط كبيرة، بل وحقّق إنجـــازات عظيمة ناجحة ضد العـــدوّ الإسرائيلي الصهيوني، وهنا يظهر اليمن من جديد بشـــكل أقوى ليقول لترامب المجرم أرض فلسطين ليست للبيع يا جاهل يا مهـــرج، ليقول له إن المحتلّ هو من يجب أن يرحل.

وقف الشعب اليمني من جديد ليقول إن كانت فلسطين تعاني من قلت المناصرين فنحن أنصارها وإن كانت تُعاني من انعدام الصواريخ والطائرات فَـــإنَّ الشـــعب اليمني معكم بنفســـه وماله وَبقواتِهِ المســـلحة، بالقوة الصاروخية وبطائراتِهِ المُسيّرة؛ فهذا هو ما ضرب ويضرب العدوّ ويُفشل مخطّطاتـــه ويغلق جميع الأبـــواب أمامه ويكف بأســـه، بل ويجعل العدوّ يعرف أن هناك من هو جاهز من العرب لِيُدافع عن أرض فلســـطين، عن الأرض المقدســـة، وما أكّـــد عليه الشعب اليمني يُشـــكل عائقًا كَبيرًا أمام المخطّط الصهيوني الذي تحدث عنـــه المجرم الكافـــر الصهيوني نتنياهو، وأكّـــد عليه المجرم الســـخيف ترامب، كما يُمثل الموقف اليمني مصدر خوف وقلق وارتباك شـــديد لدى العدوّ المجرم الصهيوني الخطير على الأُمَّـــة العربية وَالإسلامية.

الانتصارُ الأخير

منى ناصر

في أي موقف وضع ترامب نفسه فهو الآن في وضع لا يحســـد عليه، فعندما قام بتهديد المقاومة في غزة العزة بأن يفرجوا عن الأسرى أَو أنهم ســـوف يحولون غزة إلى جحيم فهو لم يقم بعمل حساب للحسابات السياسية، هذا إذَا كان أصلًا يســـتطيع إتقان السياسة من الأَسَاس.

كان يريد ضرب غـــزة والعودة إلى الحرب من جديـــد وذلك لأجل دفع ســـكان غزة إلى المعابر في مصر والأردن، ولكنه بغطرســـته وعنجهيته لم يحسب حساب محور المقاومة ويمن الإيمان والحكمة الشعب المقاوم أرضًا وإنسانًا، الذي يقف حجر عثرة، بل شوكة في حلق العدوّ المتجبر الغاصب.

سنشـــهد قريباً بإذن الله تعالى وتوفيقه نصراً مؤزراً يضـــاف إلى الانتصارات في غزة، نعم؛ فالســـيد القائد سيد المقاومة عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه وزاده قوة وتمكينـــاً- قد ظهر مؤخرًا وهدّد ترامب والنتن أنه في حال قامـــوا بتنفيذ تهديداتهم بأنهم قد فتحوا على أنفسهم نار جهنم.

العالم لا ولن يســـكت واليمن سيســـاند إذَا نفذوا تهديداتهم فَـــإنَّ النار بإذن الله سوف تلتهم مســـعريها، فما حصل للكيان الصهيوني والعدوّ الأمريكي في حرب غزة ما هو إلا خير دليل، وَإذَا تراجعوا عن تهديداتهم ســـتكسر هيبة ما تســـمى بـ «إسرائيل» وأمريكا مرة أُخرى، حيثُ إنهم قد خافوا من تهديدات السيد القائد العربي المسلم -حفظه الله ورعـــاه- وهذا يعتبر انتصـــاراً جديدًا، والعاقبة للمتقين.

ولن ترضى عنك أمريكا ولا إسرائيل حتى تتبع ملتهم

2-1

المسيرة : عبدُالرحمن محمد حميد الدين:

من الحقائق الثابتة التي أكَّدَ عليها القرآنُ الكريمُ هو [الموقف العدائي] لأهل الكتاب تجاه العرب والمسلمين، والذين لا يتمنون الخير لهذه الأمة مهما بذلتْ الكثير في سبيل أن يرضى عنها أهلُ الكتاب.. وهذا ما أيدته الشواهد والأحداث العالمية قديمًا وحديثًا.. وحتى لا نذهب بعيدًا نجد اليوم أن الولايات المتحدة الأمريكية ودول الغرب لا زالت تُكنُّ العداء للعرب والمسلمين من خلال تعاطيها مع كافة الملفات الساخنة والعالقة في المنطقة.. بل وأكثر من ذلك أنها تخلت عن عملائها من [زعماء العرب] في مصر، وتونس، واليمن والذين خرجت عليهم شعوبهم في ثورات الربيع العربي.

وها هو الرئيسُ الأمريكي الجديد دونالد ترامب يعزز هذه الحقيقة القرآنية من خلال نقضه لمعاهدتي أوسلو وغيرها من المعاهدات مع العرب وإعلانه مدينة القدس عاصمة للكيان الصهيوني..!! وهو قرار أحرج زعماء العرب وخاصة في فلسطين والأردن ومصر..!!.

وهناك الكثيرُ من الشواهدِ التي يُثبتُ فيها الأمريكيون والصهاينة أنهم يتخلون عن عملائهم من الزعماء والأمراء بل وفي كثير من الأحيان يشنون الحملات الدعائية ضدهم عندما يريدون التخلص منهم، أو قد يلجئون إلى ضربهم عسكريًا كما حصل في بعض الدول العربية كالعراق وليبيا..

وعندما نتأمل في القرآن الكريم نجد أنه في كثيرٍ من الآيات تحدث عن الحالة العدائية المستمرة لليهود والنصارى تجاه المسلمين ومنها قول الله تعالى:

- {وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ}.
- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوَاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}.
- {هَاأَنتُمْ أُوْلاء تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}.
- {إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا}.
- {لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرًا}.
- {وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}.
- {مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ}.
- {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ}.

وغيرها من الآيات الكريمة التي حذرت المسلمين من اليهود والنصارى وفضحت نفسياتهم الخبيثة ونواياهم السيئة تجاه الإسلام والمسلمين..

أمريكا ودول الغرب لا زالت تُكنُّ العداء للعرب والمسلمين من خلال تعاطيها مع كافة الملفات الساخنة والعالقة في المنطقة

من خلال الآيات التي تجلت في الآفاق والمتغيرات أنهم لن يرضوا عنا حتى ولو أظهرنا أنفسَنا كعملاء لهم، حتى ولو انطلقنا كجنود لهم لن يرضوا عنا أبداً، لا يهوديهم ولا نصرانيهم حتى نتبع ملتهم

انطلاق العرب ضمن تحالف مكافحة الإرهاب لم ولن يُرضي الأمريكيين:

وقد تحدث السيد حسين بدر الدين الحوثي عن هذا الموضوع بشكلٍ مستفيض في كثير من الدروس والمحاضرات، وفضح الأمريكيين من خلال العناوين التي يستخدمونها كمبررات لدخول البلدان العربية والإسلامية، وأبرز عناوينهم الزائفة هو ما يسمى [مكافحة الإرهاب].. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((عليهم أن يفهموا بأن قول الله سبحانه وتعالى: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}(البقرة: من الآية120) أنها حقيقة، أنها حقيقة لن يرضوا عن الرئيس، لن يرضوا عن الحكومة، لن يرضوا عن أي مسؤول ينطلق جاداً تحت عنوان مكافحة الإرهاب ضد أبناء شعبه؛ لأنه ليس الهدف - كما قلنا أكثر من مرة - هو الإرهاب، إن الإرهاب داخل أمريكا..)). (محاضرة وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن)

بعد ذلك يبيّنُ السيدُ نواياهم السيئة من خلال تمترسهم خلف عنوان ما يسمى بمكافحة الإرهاب ويقول (رضوان الله عليه): ((ليس الهدف هو محاربة الإرهاب، الهدف هو الاستيلاء على مقدرات هذه الأمم، هو إخضاع هذه الأمة، هذا الشعب، هو السيطرة عليه، هو أن يملئوه بقواعدهم العسكرية، هو أن يحكموا قبضتهم عليه كما أحكموها على دول أخرى)). (محاضرة وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن)

الآياتُ والمتغيراتُ تجلّت بأن اليهودَ والنصارى لن يرضوا عنا:

هناك الكثيرُ من المتغيرات والشواهد التي أشرنا إلى بعضها والتي تدل على أن أهل الكتاب لن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم، وربما أنه قد يكفي أن نكون في واقعنا كذلك حتى يرضوا عنا..

ويشير السيد (رضوان الله عليه) إلى أن المتغيرات الكثيرة أثبتت هذه الحقيقة وجعلتها بالشكل الذي لا يمكن إنكارها.. ومما قاله في ذلك: ((فعندما يقول الله سبحانه وتعالى: {حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} معناها أيضاً - فيما نفهم - أنه أيضاً هم لن يقبلوا منك إلا أن تتخلى عن ملتك التي أنت عليها، وعن أمتك التي أنت منها. هذه حقيقة. آيات الله حقائق، وفي نفس الوقت سيأتي الواقع يكشفها، فيقول في آية أخرى: {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (فصلت:53) .... ومن خلال الآيات التي تجلت في الآفاق والمتغيرات أنهم لن يرضوا عنا حتى ولو أظهرنا أنفسنا كعملاء لهم، حتى ولو انطلقنا كجنود لهم لن يرضوا عنا أبداً، لا يهوديهم ولا نصرانيهم حتى نتبع ملتهم..)). (محاضرة ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى).

هناك الكثير من الشواهد التي يثبت فيها الأمريكيون والصهاينة أنهم يتخلون عن عملائهم من الزعماء والأمراء

ويذكر السيد بعض الشواهد التي تدل على أنه مهما قدم العربُ تنازلاتٍ تلو التنازلات ولو على حساب الدين والقيم فلن يرضوا عنا.. ومن تلك المتغيرات التي تؤيد هذه الحقيقة القرآنية هو الضغوط الأمريكية والغربية على العرب بأن يتوجهوا لتغيير المناهج، والتوجيه بمنع الخطباء في كُلٍّ من السعودية ومصر وغيرها من تلاوة بعض الآيات الكريمة التي تحرض ضد اليهود والنصارى، حتى وصل بهم الحال أن يتهموا أصدقائهم السعوديين بالإرهاب ويطالبونهم بالتعويض المالي عن عملياتٍ إرهابية خطط لها الأمريكيون أنفسهم كما هو الحال في حادثة ضرب أبراج التجارة في نيويورك..!!.

ومما قاله (رضوان الله عليه) في ذلك: ((أليسوا يريدون أن يغيروا المناهج ولهم موقف من القرآن بأنه لا تقرأ آيات منه يتحكمون في مناهج التربية، ونحن نرفع شعار، هل تتصور بأنه عندما تسكت سيسكتون سيقدم طلبات ثانية، قدَّمَ لهم السعوديون تنازلا قالوا عن أكثر من ألف خطيب أبعِدوهم، لم يسكتوا عنهم قدموا طلبات، إعرف أنه هكذا طبيعتهم طلبات، طلبات وإن لم يجد إلا المستحيل يطلبه وفي الأخير يقف منك موقفاً أنك لماذا لا تقدم له المستحيل)). (دروس رمضان - الدرس العشرون)

وقفةٌ مع درس الأسبوع في برنامج رجال الله..

سورة آل عمران - الدرس الثاني

2-1

من أبرز المواضيع التي تحدَّثَ فيها السيدُ حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) في الدرس الثاني من دروس آل عمران هو الحديث عن مضامين مهمة وردت في سورة آل عمران، والتي من أهمها الحديث عن مظاهر الضلال وخطورة عدم الاهتمام بقضايا هي من صميم الدين، كما أشار السيد أن هناك فرقًا بين استشعار التقصير وعدم الاهتمام، وخطورة الوصول إلى مرحلة الكفر بعد الإيمان، وأن كُلّ ما في القرآن يشدُّ إلى الله، وهذا يؤكد خطورة فصل القرآن عن الله، وأكَّد السيد على أن المطلوب هو الاعتصام بحبل الله والاهتداء بهديه، وشدّ الناس إلى الله وهو أهم ما دار حوله القرآن. وذكَرَ (رضوان الله عليه) بعض الشواهد على غضب الله على هذه الأمة، وشواهد رحمته بها. وحذَّرَ من دور اليهود في تغييب كلمة الجهاد، ودورهم في إفساد الأسرة، وتعزيز التفرق المذهبي بين المسلمين.

وسنحاول إبراز بعض أهم المواضيع الأساسية التي طرحها الشهيدُ القائد في هذا الدرس..

معنى الاعتصام بالله:

لقد أصبح موضوعُ الاعتصام بالله سبحانه وتعالى أو الاعتصام بحبل الله من القضايا النظرية في أوساط المسلمين علماء ومثقفين، بل وأصبحت هذه المسألة المهمة من المسائل التي أُسيء فهمها، حتى قُدّمت على أن معناها هو مجرد العمل بكتاب الله وسنة رسوله دون أي اعتبار لتعزيز الثقة بالله أو البحث في كتاب الله عن ما يعزز العلاقة به سبحانه وتعالى وعن ما يشدّ الناس إليه..

لذلك عندما نتأمّلُ في مضامين كتاب الله سبحانه وتعالى نجد أن كُلّ ما في القرآن الكريم يشدُّ إلى الله وحده، بدءً بالآيات الكريمة التي تحدثت عن عظمة الله وعن كماله، وعن رحمته، وهدايته، وعظيم صفاته، وصولاً إلى تلك الآيات الكريمة التي تحدثت عن نعمه، وعطاياه وعن ما سخره لهذا الإنسان، أو تلك الآيات التي تتحدث عن الأوامر والنواهي، وغيرها من المواضيع الواسعة في القرآن الكريم.. لذلك يعتبر السيد أن ذلك الفهم القاصر للمسلمين لمعنى الاعتصام بالله هو أحد الأسباب الرئيسية التي جعلتهم مفصولين في علاقتهم بالله سبحانه وتعالى.. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((الاعتصامُ بالله يُقدم في ساحة المسلمين من زمان طويل أن معناه [العمل بكتاب الله وسنة رسوله] ما هكذا يقال؟ وهي آخر ما يمكن أن نتصور للمسألة باعتبارها هي هذه, لا يوجد غير هذا. هذه حق، لكن ما معنى {وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ} بالله؟)).

ويشير السيد كيف يكون الاعتصام الحقيقي بالله، ومما قاله في ذلك: ((وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ} اعتصام حقيقي، أي يهتدي بهديه، يرجع إليه، يثق به ليرشده كيف يعمل، يرشده كيف يعمل، وليس كيف يقوم بدلا عنه، ومتى ما انطلقت على ما أرشدك إليه كيف تعمل هو سيقف معك)).

ولذلك يؤكد السيد على أن: ((الله سبحانه وتعالى لم يجعل شيئاً بديلاً عنه في علاقتنا به، وحتى القرآن الكريم ليس بديلاً عن الله إطلاقاً, بل هو من أكثر ما فيه، وأكثر مقاصده، وأكثر ما يدور حوله هو أن يشدك نحو الله)).

كُلُّ ما في القرآن الكريم يشدُّ نحو الله :

ومما يدخل في معنى الاعتصام بالله سبحانه وتعالى هو أن يكون الناس في حالة انشداد والتجاء دائمين إلى الله، ولا يجوز أن نتعاطى مع القرآن الكريم بمعزلٍ عن مَن أنزله وأحكَمَ آياته، ولا يجوز أن يكون القرآن الكريم بديلاً عن الله سبحانه.. وللأسف أن واقع العرب والمسلمين أنهم يتعاطون مع القرآن وكأنه مجرد دستور نطبق أحكامه ونتداول أوامره ونفصل أنفسنا عمّن أنزله؛ لذلك نجد أن واقع العرب والمسلمين هو أسوأ واقع بين الأمم بالرغم من ادعاءاتهم أنهم يعملون بكتابه ويحفظونه عن ظهر غيب، ويطبقون أحكامه، لكن ما الذي جعلهم أضعف الأمم وأذلها وأكثرها فقرًا وتخلفًا وتراجعًا.. إنه البعد عن الله في واقعهم وفي علاقتهم.. إنه أزمة الثقة بالله في كُلّ شؤونهم وأمورهم.. وقد اعتبر السيد أن كُلّ ما في القرآن الكريم يشدُّ نحو الله، وأنه لا يجوز أن يكون تعاطي المسلمين مع هذا الكتاب الكريم كتعاطي الأمم مع دساتيرها.. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((الله ليس كأي رئيس دولة، أو رئيس مجلس نواب يعمل كتاب قانون فنحن نتداول هذا الكتاب ولا نبحث عمن صدر منه، ولا يهمنا أمره، ما هذا الذي يحصل بالنسبة لدساتير الدنيا؟ دستور يصدر، أنت تراه وهو ليس فيه ما يشدك نحو من صاغه، وأنت في نفس الوقت ليس في ذهنك شيء بالنسبة لمن صاغه..

لكن القرآن الكريم هو كُلّ ما فيه يشدك نحو الله، فتعيش حالة العلاقة القوية بالله، الشعور بالحب لله، بالتقديس لله، بالتعظيم لله، بالالتجاء إليه في كُلّ أمورك، في مقام الهداية تحتاج إليه هو، حتى في مجال أن تعرف كتابه)).

الدفعة الـ 6 ضمن صفقة «طوفان الأحرار».. 369 أسيرًا فلسطينيًا يعانقون شمسَ الحرية

«ماضون على درب التحرير.. لا هجرة إلا إلى القدس»: ردُّ المقاومة على كُلّ دعوات التصفية والتهجير

المقاومة تكتب التاريخ رافعةً شارةَ النصر..

وتضع إصبعًا في عين «نتنياهو» والأُخرى في عين «ترامب»

المسيرة : عبد القوي السباعي

أصبحت مراسمُ الإفراج عن الأسرى الصهاينة في غزة؛ حفلات عالمية تصنع من خلالها المقاومة الفلسطينية التاريخ، وتقدم عبرها رسائلَ تُقرأ بكل اللغات، في مشاهِدَ غيرِ مسبوقة للعالم أجمع، تحكي قصة شعبٍ قهر الكيان الصهيوني وأعوانه وداعميه، حربًا وصمودًا وعزًا وكرامة.

في تفاصيل المشهد الذي أكّدَ أن صناعة التاريخ حرفة أثبت أهل قطاع غزة أنهم على رؤوس العالم أكثرُ إجادة لها واحترافًا في أدائها؛ سلّمت المقاومة الفلسطينية، السبت، الأسرى الصهاينة الثلاثة، «ألكسندر تروبانوف، وساغي ديكل تشين، ويائير هورن»، في خان يونس، جنوبي القطاع، إلى الصليب الأحمر الدولي، في إطار الدفعة السادسة من عملية تبادل الأسرى ضمن اتّفاق وقف إطلاق النار.

ووجّهت المقاومة الفلسطينية في هذا الحدث الهام؛ رسائلَ جديدة إلى الاحتلال عبر تسليم الأسرى الثلاثة بالقرب من منزل الشهيد القائد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس البطل «يحيى السنوار».

وفي الوقت الذي يواصل فيه الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» الضغط على مصر والأردن لقبول اللاجئين من قطاع غزة، ويلمح إلى إمْكَانية استخدام المساعدات الأمريكية كوسيلةٍ للضغط، حرصت المقاومة على إعلان ردِّها من على مِنصة الإفراج عن الأسرى؛ قائلةً: «لا هجرة إلا إلى القدس».

ومن على مِنصة التسليم التي شيَّدتها المقاومة بخلفياتها المتعددة، ألقى كُلٌّ من الأسرى الثلاثة كلماتٍ مقتضبةً، أكّدوا فيها «ضرورة إعادة سائر الأسرى لدى المقاومة»، ليتمكّن المعتوه والمغرور «ترامب» من مشاهدتها، ليقولَ بعدها خافِضًا من ونبرة التهديد والوعيد: «سيتعين على إسرائيل أن تقرّرَ ما ستفعله بالموعد النهائي لإطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين، والولايات المتحدة ستدعم أي قرار».

رسائل وارتدادات تعصفُ بمستقبل حكومة المجرم «نتنياهو»:

ليس كُلّ الأسرى ولا حتى تسعة، بعد أسبوع من التهديد والوعيد والتصريحات عن الجحيم بالسبت، حصل الكيانُ الصهيوني فقط على دفعةٍ فيها ثلاثة أسرى؛ إذ لا «ترامب» ولا «نتنياهو» استطاع أن يجبر المقاومة على شيء إلا الذي أرادت؛ كون القرار الفلسطيني اليوم بات غير قابل للثني ولا للتعديل.

في الإطار؛ أكّد خبراء عسكريون أن تهديد الملثم «أبو عبيدة» هو من فرض إرادَة القسام والمقاومة عُمُومًا؛ فبعد أن كان «ترامب» يهدّدُ الغزاويين بالجحيم قبل أيَّام، ظهر يتوسَّل ويرغبُ في لفتةٍ من حماس من خلال إطلاق سراح أسرى أمريكيين؛ ما يعني أن المقاومة تمتلكُ القوة رغم ضعف العُدة، والعزم الصادق وإن قلت الحيلة، والقلوب التي تأبى الانكسارُ مهما اشتدَّ البلاء.

وأشَارَ الخُبَرَاءُ إلى أن من تابع هذه المراسم من كُلّ شعوب الأُمَّة والأحرار في كُلّ العالم، تأكّد لهُ أنها مشاهد من القوة والعزة والكبرياء، بإنجاز المقاومة صفقة التبادل المشرِّفة، التي جسَّدت تلاحم الشعب الفلسطيني في غزة مع مقاومته الشريفة الباسلة.

رسائل أرادت المقاومة إيصالها من خلال حضور صورة القدس والأقصى والحشود الجماهيرية في عملية تسليم أسرى العدوّ وهي رسالة متجددة للاحتلال وداعميه أنهما خط أحمر، وهذه العملية جاءت تأكيدٌ أن لا سبيل للإفراج عن كامل الأسرى الصهاينة، إلا بالمفاوضات وعبر الالتزام باستحقاقات اتّفاق وقف إطلاق النار.

رسالةٌ قرأها العالم من على منصة الفعالية في المسرح المقاوم المفتوح على كُلّ فلسطين، جاءت عبارات خطتها المقاومة تفيد بأنهم: «نحن الجنود يا قدس.. فاشهدي إننا على العهد.. عبرنا مثل خيط الشمس.. ثابتون في الميدان.. ماضون على درب التحرير.. لا تراجع ولا تفريط.. نقولها للعالم أجمع.. لا هجرة إلا للقدس»، وكان هذا ردها على كُلّ دعوات التهجير والتصفية التي أطلقها «ترامب» ومن يدعم نهجه من قوى الاستكبار والاحتلال.

وما زاد من وضوح المشهد كيف أن أبطال الجهاد والمقاومة جاءوا بكامل عتادهم العسكري، وهم يكبرون لحظة وصولهم لموقع الإفراج عن أسرى الاحتلال، ووصول وحدة الظل التابعة لكتائب القسام على متن مركبةٍ «إسرائيلية»، ويحملون أسلحة الاحتلال التي اغتنموها يوم العبور المجيد بالسابع من أكتوبر 2023م.

وفي أقسى عملية نفسية وجَّهتها المقاومة في هذه الفعالية، أنها رفعت صورةُ الأسير «متان ووالدته عيناف تسنجأوكر» على منصة الإفراج، مع عبارة «الوقت ينفد»، إلى جانب ساعة رملية؛ ما دفع عائلات الأسرى الصهاينة يضجون ويضغطون، وليس أبلغ قول في المناسبة ما نقله الإعلام العبري عن والد الأسير «ألون شمريز» الذي قُتل بنيران جيش الاحتلال: «نحن مكبلون بحكومة هذيان لا تسمح بعودة جميع المختطفين دفعة واحدة».

وسائل الإعلام الصهيونية لم تُخْفِ رُعْبَها ورعب مسؤوليها، قائلةً: إن «مقاتلي حماس يظهرون وبحوزتهم بنادقَ «تافور» (MP5) التي تستخدمها وحداتُ النخبة الإسرائيلية خلال مراسم تسليم الأسرى»، ويعلق خبراءهم، أن «كل هذا انعكاس لتراجع الكفاءة والثقة والقدرات العملياتية»، مؤكّدين تأثير حرب الطوفان على قدرات جيشهم وكفاءته القتالية، والتي لن تسمح له بالمغامرة من جديد رغم الدفع الأمريكي المُستمرّ.

في السياق؛ أكّدت وسائل إعلام عبرية أن «ترامب أعطى إسرائيل مهلةً حتى الساعة السابعة مساءً، حتى تقرّر ما الذي ستفعله مع حماس بعد أن أطلقت سراح 3 أسرى فقط وليس كُلّ الأسرى كما طلب»، لافتةً إلى أن «نتنياهو» لم يدعو كُلًّا من رئيس الشاباك والموساد ورئيس الأركان إلى الجلسة الأمنية التي يعقدها هذا المساء (مساء السبت)، مؤكّدةً أنه تجنَّبَ الدعوة.

وفي الأثناء دعت هيئة عائلات الأسرى الإسرائيليين بغزة، للإضراب عن الطعام الاثنين، القادم، وقالت في بيان: إنهُ «هو اليوم الـ 500 لأبنائنا في غزة، وعلى الحكومة العمل؛ مِن أجلِ إخراج الـ 73 أسيرًا في غزة فورًا».

وعليه؛ يؤكّد مراقبون أن لا بدائلَ أمام الاحتلال الصهيوني للإفراج عن باقي أسراه إلا بتنفيذ كامل بنود اتّفاق وقف إطلاق النار؛ لما له من ارتدادات قد تعصف بحاضره ومستقبله، وأن أية مماطلةٍ في هذا السياق أو محاولةٍ للتهرب قد تفتح عليه أبواب الجحيم، ليس من الجبهة الفلسطينية فحسب؛ بل من الجبهة اليمنية التي يعتبرها خبراء الصهيونية القوة الضاغطة لتنفيذ كُلّ بنود الاتّفاق.

أيقونات الصمود ونماذج للفداء يعانقون الحرية:

في المقابل، وفور الانتهاء من مراسم إطلاق الأسرى الصهاينة، سارعت إدارةُ السجون الصهيونية بعملية الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين المدرجين ضمن الصفقة بشكلٍ كامل، وصل إلى الضفة 36 أسيرًا، في حين وصل 333 أسيرًا من غزة إلى خان يونس، ليكون عددهم 369 في هذه الدفعة.

وعند وصول المحرّرين، خرجت الجماهير الفلسطينية هاتفةً بالمقاومة وموجهةً صرخاتها بالقول: «وينه نتنياهو.. وينه، خلعنا عينه»، وفي الاستقبال المشرِّف الذي حظيَ به الأسرى المحرّرون من سجون الاحتلال، تصاعدت الدعوات إلى وجوب تكريمهم بما يليق بتضحياتهم؛ فهم أيقونات صمود وعناوين عزّ ونماذج للفداء؛ مِن أجلِ حرية الأرض والإنسان.

ووثّقت عدسات الإعلام المختلفة الهيئة الصعبة التي خرج بها هؤلاء الأسرى والتي تكشف حجمَ الجرائم والانتهاكات داخل السجون الصهيونية؛ إذ بدت آثارُ التعذيب والقهر واضحةً على أجسادهم؛ ما يؤكّد أن المجتمع الدولي لا يزال يتعامل بازدواجية المعايير في التعامل مع ملف الأسرى؛ فكما يُطالِبُ الاحتلال باستعادة أسراه فَإنَّ لأسرى فلسطين الحق في الحرية والكرامة، وإنكار ذلك يعد تواطؤ مع الجلاد.

وإذ لم يحرك المجتمع الدولي ساكنًا، توالت الانتقاداتُ لما يسمى مصلحة السجون الإسرائيلية؛ بسَببِ الملابس التي ظهر بها الأسرى الفلسطينيون، وإلباسهم زيًّا أثار موجةً من الاستنكار، وعَدَّ كثيرٌ من المراقبين أن الزي الذي حمل عليه نجمة داوود وعبارات تهديد قبل الإفراج عنهم، قرارًا غبيًّا وصبيانيًّا ويعرّض حياة الأسرى الإسرائيليين للخطر.

في المقبل، أدانت فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية جريمة الاحتلال بوضع «شعارات عنصرية على ظهور أسرانا ومعاملتهم بعنف، في انتهاك فاضح للقوانين الإنسانية»، وكان أسرى فلسطينيون محرّرون أدلوا بشهادات لوسائل الإعلام قالوا فيها: إن «الاحتلال نفذ ضدنا خلال الحرب أبشع أشكال التعذيب والتنكيل والتجويع».

ويلفت مراقبون إلى أن من الصعب تفسيرَ مدى غباء قرار مفوّض إدارة السجون، «كوبي يعقوبي»، بإلباس الأسرى قمصانًا تحملُ شعار «لن ننسى، لن نغفر»، وهو ينُمُّ عن عدم مسؤولية وتصرُّفٍ طفولي، رغم أن الأسرى المفرج عنهم خلعوا هذه الملابس وأحرقوها لحظَةَ وصولهم.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2086)

الأحد
17 شعبان 1446هـ
16 فبراير 2025م

مُستمرّون في موقفنا المساند لغزة وأيدينا على الزناد وحاضرون للاتّجاه الفوري للتصعيد ضد العدوّ الإسرائيلي.. ومهما كانت رهاناته على الأمريكي فلن يصل إلى تحقيق أهدافه.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

التزام اليمن بمسؤولياته تجاه غزة

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

التــزم اليمنُ بمســؤولياته تجــاه إخواننا الفلســطينيين في غــزة مــن خلال تســخير إمْكَانياته العســكرية البحرية والصاروخية والطيران المســيّر للضغط على العــدوّ الأمريكي والصهيونــي في البحر الأحمر وفي الأراضي المحتلّــة، إلى جانب الخروج المليوني للشعب اليمني كُـلّ أسبوع في مئات الساحات، والتزم اليمن بذلك الأمر برغم الضغــوط الخارجية والإغراءات التي كانت تعرض عليه، ولم يتراجع عن ذلــك الموقف حتى توقفت الحــرب وبدء دخول احتياجات سكان غزة.

وخلال الأســبوع الماضي بدأ الكيان الصهيوني عن طريق رئيس وزرائه نتنياهــو باختلاق الأعذار؛ ليتمكّن من التراجع عن وقف إطلاق النــار وعن إدخَال بعض المواد الأَسَاســية التي ســكان غزة فيْ أمسِّ الحاجة إليها مثل البيوت المتنقلة (الكرفانات) والخيام وغيرهــا، ودخل الرئيس الأمريكي على الخط من خلال التهديد بأنه إذَا لم تطلق المقاومة الإســلامية كافة الأسرى الصهاينة الذين بعهدتها قبل الســاعة الثانية عشرة ظهر السبت، فَــإنَّه سوف ينهي الهُدنة ويحوّل غزة إلى جحيم، في مخالفة صريحة للاتّفاق الموقّع بين الطرفين برعاية قطرية ومصرية وأمريكية، وقد استغل ترمب ونتنياهو بعض التقديرات الخاطئة التي تفيد بأن المقاومة الفلســطينية في غزة أصبحت وحيدة بعد أن تعــرض محور المقاومة لبعض الهزات، وكانت تلك التقديرات غير صحيحة.

وفي خضم تلك الأحداث ســارع الســيد القائــد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بتوضيح موقف اليمن من المســتجدات في غزةَ، معلنًا أن يد الجيش اليمنــي على الزناد ولن يتوانى عن استخدام كُـلّ إمْكَانياته للوقوف إلى جانب إخواننا في فلسطين في حال تم اخــتراق الهُدنة أَو التراجع عنها، ثم أعلنت القيادةُ السياســيةُ ممثلةً بالرئيــس مهدي المشــاط، وقوفَ كافة المؤسّســات اليمنية إلى جانب إخواننا في غزة، وفي اســتجابةٍ سريعة لتوجيهات القيادة الثورية والقيادة السياسية أعلنت القواتُ المسلحة اليمنية استعدادَها الكامل لتنفيذ توجيهات القيادة في البحر وفي الجو وفي البر، وقد تم تتويج تلك المواقف بخروج الملايين من أبناء الشعب اليمني إلى الساحات استجابةً لدعوة الســيد القائد ولتأكيد دعمه ووقوفه إلى جانب أي قرار تتخذُه القيادة؛ دعمًا وإســنادًا لغــزة الصامدة ومقاومتها الباسلة في المواجهة القائمة مع العدوّ الصهيوني المدعوم من العدوّ الأمريكي.

لم تأتِ تلك المواقف من بــاب المزايدة على الآخرين، ولكنها جاءت من باب الشعور بالمســؤولية الدينية والأخلاقية التي تفرض على المسلم الوقوفَ إلى جانب أخيه المسلم.

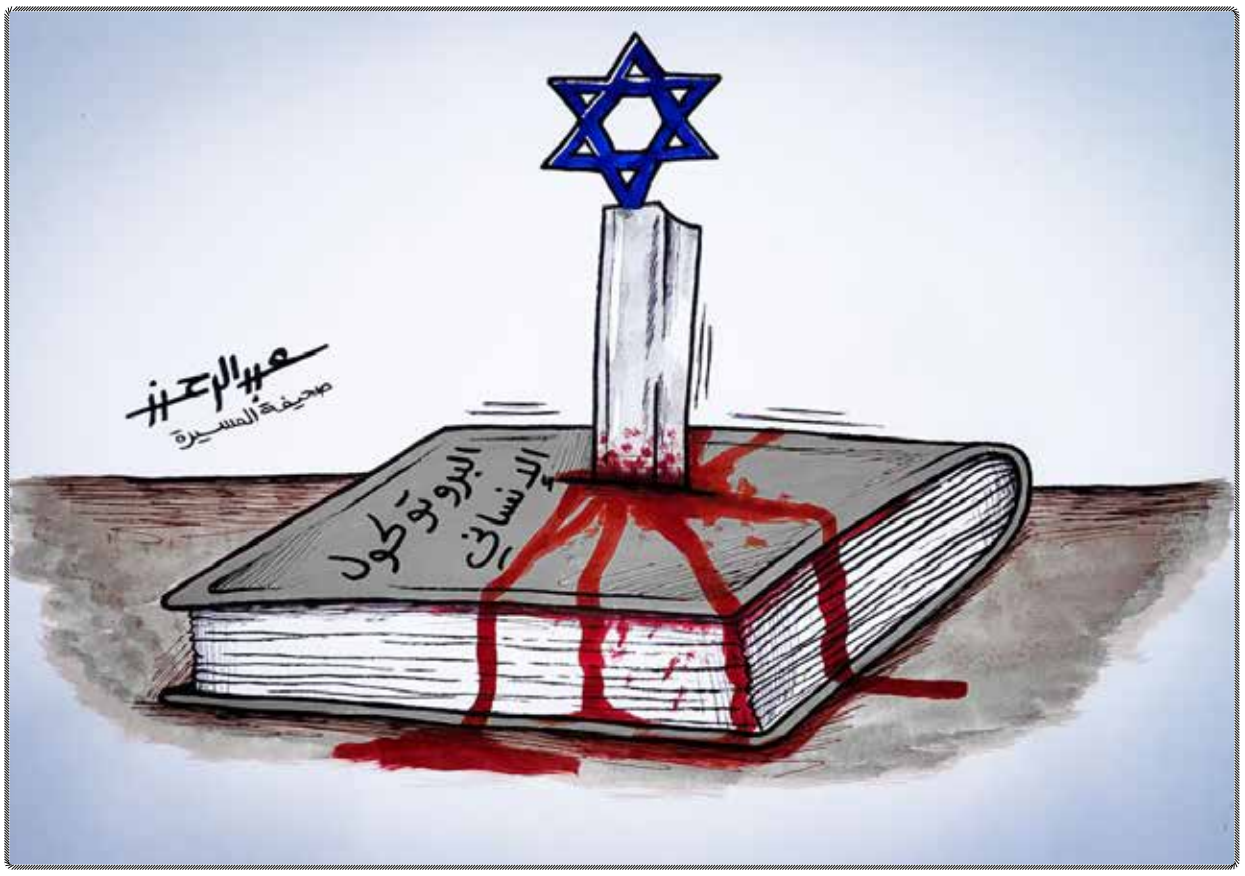

الهيمنة الخفية.. من دبلوماسية السفارات إلى حكومات الفنادق

د. شعفل علي عمير

بعــد أن كانت الولايــات المتحــدة الأمريكية تمارسُ نفوذَهــا المبــاشِرَ في اليمن عبر ســفارتها في العاصمة صنعاء، تراجع هذا التواجد المباشر بشــكل مخزٍ؛ ليحل محلَّه شكلٌ آخر من أشكال السيطرة غير المباشرة، ومع خروج الســفارة الأمريكية من صنعــاء، انتقل النفوذ الأمريكي إلى وسيلة أكثر دهاءً وخفاءً، متمثلة في الاعتماد على ما يُعرف اصطلاحــاً بـ«حكومة الفنادق» أَو الأكثر منطقية «حكومة البيادق».

منذ فترة طويلة، كانت السياســات الأمريكية تجاه اليمن مصبوغة برغبة واضحة في استغلال الموقع الجغرافي الاســتراتيجي للبلاد، والتحكم في مســارات السياســة فيها لتحقيق مصالحها الإقليمية. ومع اندلاع العدوان على اليمن وتصاعد الأحداث، وجدت الولايات المتحدة الفرصة لتجديد آليات تدخلها بأساليب جديدة، وبعد إغلاق السفارة وانتقالها إلى الرياض، لم تتخلَّ أمريكا عن تأثيرها، بل تحولت إلى دعم مجموعات معينة من السياســيين اليمنيين الذين احتضنتهم بعــض الدول العربية ومن هنا ظهــر مصطلح «حكومة الفنــادق»، الذي يعبّر عن هؤلاء السياســيين الذين يعيشــون بعيدًا عن مآسي شــعبهم ولا يزالون يديرون مصير البلاد من خلال غرفهم الفاخرة بالخارج.

إن هذه الحكومة التي تُعتبر غــير شرعية في نظر اليمنيين الأحرار، تُمثِّل فئة من السياسيين والقادة ممن ارتضوا أن يكونوا أدوات لتحقيق الأجندات الخارجية، مكنوا الغزاة من ثروات بلدهم، متجاهلين معاناة شــعبهم الذي يقبع تحت وطأة الحرب والجــوع والفقر؛ ففي الوقت الــذي يُفتَرَض فيه أن تُبذل جهود حثيثة للتوصل إلى حَــلّ ســياسي سلمي ينهي أزمة الشعب اليمني، نجد هؤلاء الخونة يسعون لاستمرار معاناة شعبهم ويفضّلون العمل كوسيط لتمرير القرارات التي تتوافق ومصالح قوى خارجية، والأمــر الأكثر غرابة أن هؤلاء العناصر المزعومــة من «حكومة الفنــادق» تفتقر إلى أي ارتباط فعلي بأرض الواقــع اليمني؛ فلا حضور لهم في ميادين الحرب أَو في المناطــق المنكوبة، ولا يتفاعلون مع الاحتياجات الملحة لليمنيين، هــذه الحكومة تُعتبر واجهة زائفة لإضفاء شرعية واهية للتدخلات الخارجية والممارسات السياسية المشبوهة.

يعيش اليمن اليوم أزمة إنسانية خانقة، لا سيَّما في تلك المناطق التي تحتلها أدوات الطاغوت أمريكا و«إسرائيل» ومن هنا، يبرز الســؤال المحوري: إلى متى سيستمر هذا الاستهتار بمصير اليمنيين؟ وإلى أي حَــدّ يمكن أن تُشترى الذمم بثمن رخيصٍ لصالح قوى عظمى لا تعرف سوى لغة المصلحة والهيمنة؟

بات من الضروري أن يستعيد اليمنيون قرارهم السيادي بعيدًا عن الأطماع الخارجية، وأن يســيروا ببلادهم نحو مستقبل أفضل يتحقّق فيه الاستقلال الوطني بجدارة ومن دون إملاءات من الخارج.

لقد أصبــح واضحًا للجميع أن الحل الأمثــل لليمن هو في يد أبنائه الشرفاء، وليس في العملاء أو الأيادي الأجنبية التي لا ترى في البلاد سوى مطية لتحقيق مصالحها.

إن اســتمرار التدخلات الخارجية وسياســات التلاعب والفساد لن يجلب لليمن ســوى المزيد من الدمار والمآسي؛ ولذا، ينبغي على الشعب اليمني توحيد صفوفه واســتعادة قراره السيادي لبناء مستقبل أكثر استقراراً وازدهارًا بعيدًا عن الهيمنة الخارجية، وعلى المجتمع الدولي أن يدرك أن الحل في اليمن لا يمكن فرضه من الخارج بل يجب أن ينبثق من الداخل، من شعبٍ يسعى لاستعادة حريته وكرامته.